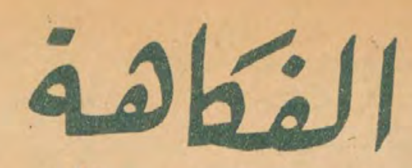


العدد ١٧١
الثمن ١٠ مليمات

الاثنين
٣ مارس ١٩٣٠

مدفع رمضان

كل عام وانتم بخير

الدنيا المصوّرة

تصدر

مرتين فى الاسبوع

ابتداء من ٩ مارس القادم ستصدر « الدنيا المصورة » مرتين في الاسبوع في يومي الاحد والاربعاء . وبهذه المناسبة ستدخل عليها تحسينات جمة وتعديلات ذات شأن

فارقب عددها الاول في طورها الجديد صباح الاحد ٩ مارس

العدد ١٧١
الاثنين ٣ مارس ١٩٣٠

﴿ الاشتراك ﴾
في مصر : ٥٠ قرشاً
في الخارج : ١٠٠ قرش
(أي ٢٠ شلناً أو ٥ دولارات)

الفكاهة

تصدر عن « دار الهلال »
(اميل وشكري زيدان)

﴿ عنوان المكاتبة ﴾
«الفكاهة» بوستة قصر الدوبارة ، مصر
تلفون ٧٨ و ١٦٦٧ بستان

﴿ الاعلانات ﴾
تخابر بشأنها الادارة : في دار الهلال بشارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

جه يكملها...

السيدة : اشكرك جداً لتنازلك لي عن مكانك فهذا لطف زائد . .

الصانع : عفواً ياسيدتي فهذا واجب اللياقة في الترام وان كان الرجال أصبحوا لا يراعونه الا مع السيدات الجميلات فقط . . . ! !

حب الاطفال

— على كده انت مخاصم أحمد مش بتكلمه ... لكن إيه السبب ... ! ؟

— امبارح اتخانقنا وضربنا بعض بسبب مين اللي بيحب الثاني أكثر .. ! ؟

ابطل التدخين

— اعطني من فضلك سيجاره ...

— ولكنك قلت انك أبطلت التدخين..

— أجل ... أبطلت شراءه فقط .. !!

آخر مودة

الولد : مش قادر افهم ليه كل الستات دول جايين يسألوا على ماما . . .

البنت : علشان يشوفوا النونو الجديد اللي ولدته . . . .

الولد : دي مش حاجة جديدة كل الستات بيولدوا . . .

البنت : لكن ياعبيط ده اتولد النهارده بس وعشان كده جم يشوفوا آخر مودة الاطفال الجداد . . . ! !

الفكاهة
تصدر يوم الثلاثاء

ابتداء من الاسبوع القادم تصدر الفكاهة يوم الثلاثاء بدلا من يوم الاثنين فيكون العدد القادم صباح الثلاثاء في ١١ مارس بدلاً من صباح الاثنين في ١٠ منه

في هذا العدد :

نوع الصيد

الزوجة : كيف كانت رحلتك بالسيارة للصيد اليوم ؟

الزوج : حسنة . . .

الزوجة : وأين وضعت صيدك . . . في المطبخ ... ؟

الزوج : بالأسف .. في المستشفى...!!

درس في الادب

الاستاذ : والآن ... هب انك كنت جالساً في ترام مزدحم وصعدت أية سيدة فلم تجد لنفسها مكاناً فماذا تفعل ... ؟

التلميذ: اغمض عيني وأتظاهر بالنوم ...!!

أحبث منها

الأم : أنا سآخذ الشمعة وسأدع الملاك يحرسك ...

الولد : لا يا ما ما ... خدي انت الملاك وخلى الشمعة . . . ! ! !

دعوى

— أنا دائماً سيء الحظ مع النساء . .

— اذاً . . ما أسعد حظك . . ! !

سبب معقول

هي : لماذا تسند المرأة ذقنها الى يدها حين تفكر . . . ؟

هو : ليظل فمها مقفولاً حتى لايتشوش تفكيرها بثرثرتها . . . ! !



كلمة فى صدرى..

بقلم الاستاذ فكرى أباظة

كلمة في صدري . . . انما محبوسة !

آن الأوان للافضاء بها . . والافضاء بها يتطلب جرأة وصراحة . والجرأة والصراحة في موضوع اليوم تكتنفهما الاخطار . ولكني أسلمت أمري لله وللحق . ويزيدني شجاعة انني من جماعة « المجازفين » بكل شيء فسيان عندي التصفيق أو التصفير ، وسيان عندي المدح أو القدح ، وسواء لدي أرضيت سيدي القارىء أم غضبت ، ما دمت أفرج عن صدري وأمنح الحرية لآرائي المسجونة فيه ؟!

* * *

في البلد أزمة زواج مستحكمة . وهذه « فتاة » تعلمت ونضجت ولكنها ليست بالموسرة ولا بالقادرة على مغالبة تيار الحياة . ماذا تفعل ؟ ؟ انها تنتظر « العريس » ! هذا هو كل عملها في الحياة بعد نضوجها وتكوينها . . . ولكن أين العريس الذي سيصونها ويحفظها ويعولها ؟ ؟

انه غير موجود . . .

وهي تريد أن تعيش وتأكل وتتنفس كما يتنفس الناس . . .

ماذا تفعل ؟

ما هو دورها في الحياة ؟

أجيبوا بشجاعة وبغير مغالطة وبصدق؟

سلوا المجربين الذين « تلطموا » في أمواج هذه الدنيا القاسية . سلوا الخبراء الذين انغمروا في جوف الليل البهيم فكشف لهم ضوء التجارب عن المبكيات المفجعات ؟ سلوهم ماذا تفعل اليوم الفتاة الصغيرة البضة الناعمة الجميلة الذكية التي لا عائل لها

سلوا « الفتاة المصرية » التي من هـذا الصنف : هل تقبلك مصالح الحكومة كاتبة؟ سكرتيرة؟ مسجلة؟منظمة في مكتبة ؟ عاملة في تلفونات الدواوين ؟ . . .

هل تقبلك المحال التجارية بائعة ؟ . . .

هل يستخدمك المحامون ! الاطباء ! الخبراء ! أرباب الصحف ؟ . . .

الجواب : كلا ! . . .

إذن انتظري في بيتك « العريس » ؟!

خلقت لتتزوجي و « بس ! » . . . فان لم يتقدم الخاطب فأجيبي يا فتاة :

ماذا تفعلين ؟

كيف تعيشين ؟

ماذا تأكلين ؟

الجواب يعلمه الله . ويعلمه الذين رأوا في مباذلهم رأى العين فقطرت من عيونهم الدموع . وتزاحمت في صدورهم التأوهات المكتومة من هول ما يشهدونه من صرعى صراع الحياة !!!

* * *



أيها الجبناء الذي رأوا ، وشهدوا ، ولمسوا الى الوراء ! دعوني أنا أتولى عنكم هذه المأمورية المقدسة العلوية . دعوني أنا أعلن بكل صراحة لأنصار « العرض » وأنصار «الفضيلة» . دعوني أناأعلن وأذيع فأقول :

فتياتكم المصريات عددهن كبير . وحبلهن قصير . وقد قضى العصر الحاضر ان يتعلمن فتعلمن . ولكن كفاح «الرزق» في العصر الحاضر كفاح عسير . فافتحوا لهن أبواب « العمل الشريف » : في مصالحكم – في متاجركم – في مكاتبكم – في عياداتكم – في صحفكم – في مزارعكم – في منازلكم – وإلا فدلوني على السبيل ؟ !

* * *

انظروا كم فتاة اعتلت خشبة المسرح في العهد الاخير ؟ وكم فتاة تربعت على تخت الطرب في العهد الأخير ؟ عرف هذا الصنف طريقه في الحياة فالتمس « الخبز العفيف » نوعاً ما . ولكن بقي الصنف الذي لم يمنحه القدر استعداد الفن ولا صوت البلابل فوقف في الطريق الصخري الشائك يبحث عن « الرزق » يتطلع اليه وهو جوعان وعطشان

* * *

نعم وظفوهن . واستخدموهن ولا تسألوني ماذا يفعل الفتيان ؟! هن أحرص على الواجب ، وأقنع بالمرتب الصغير ، وأجدر بالرعاية والعناية ، وأضعف جسماً وقلباً عند الاصطدام بالأخطار ؟!

* * *

كم ساءلت نفسي وأنا أمر في شارع قصر النيل والدابغ والمناخ فأجد دكاناً ظريفاً أنيقاً تملكه فتاة إفرنجية ، وتديره فتاة إفرنجية ، وقد سحبت رجليك الى دكانها بظرفها ولطفها فتهالكت على الكرافتات والمناديل والجوارب والبرانيط تشتريها بدون تردد ... كم تمنيت أن يكون الدكان لمصرية وأن تكون التجارة لمصرية – وكم تصورت مقدار النجاح والتشجيع لو أقدمت الفتيات المصرية على هذا النوع من التجارة الشريفة الرابحة التي تغني عن العريس وعن الزواج في وقت لا عريس فيه ولا زواج ؟!

لم لا تفكر سيداتنا زعيمات النهضة ورئيسات جمعيات المرأة في هذا النوع من التجارة الحرة ... الحرة ؟! في هذا النوع من التجارة العفيفة الشريفة ؟ إنها أجدى على الاخلاق وأسخى على الفتيات من الحفلات الراقصات ؟!

* * *

لاتقولوا تطور جريء ! ...ولاتشهروا عليه حرب الاقلام بغير تفكير ، لئن فعلتم قفلت الباب في الحال . بشرط أن تسدوا أنتم « الباب الآخر » ! ...

فكري أباظة
المحامي

الصخرة المتكلمة

علي

استدانت امرأة أجنبية من سيدة مصرية مبلغاً من المال ثم أنكرته ، ولم يكن عند المصرية ايصال بالمبلغ ولا شاهد يعترف بهذا الدين ، فرفعت المصرية الامر الى القضاء ولجأت الى حيلة لطيفة في المحكمة بأن جعلت الصخر ينطق ويتكلم . . . فكان الشاهد الوحيد الذي أثبت لها حقها . . . .

ده شيء يجنن ...
ده شيء يخلي الحجر ينطق . . . ! !

نعرف ذلك كلنا ، بل ونقوله كلما أثارنا أو استفزنا موقف ، ولكن هل تحقق يوماً هذا القول ... ؟

هل سمعت يوماً ان صخرة تكلمت أو رأيت حجراً نطق ... ! ؟

لا تستعرض ذاكرتك ولا تحاول التفكير .. أنا أسرع لانقاذك بالاجابة عنك ، وانا واثق مما أقول ... مستحيل ... ! ! !

أنا لست ساحراً ولا مشعوذاً ، لست « سلامون » ولا « رجل الأسرار » ولا « طهرا بك » . . . ومع ذلك سأجعل لك الحجر ينطق وسأجعلك تعترف وتقر بذلك .

فما رأيك ... ! ؟

لا أطالبك بأجر مرتفع ، ولا بثمن تذكرة لمشاهدة هذه « التقليعة » الجديدة وانما أكتفي بأن تعدني بيني وبينك – لاتبتسم فأنا سأعرف ان كنت تفي بوعدك أم تخلفه . . ! – أن تصفق لي طويلاً اذا أثبت لك ان الحجر ينطق ويتكلم ... ! ! شكراً مقدماً ... !

* * *

والذي أنطق الحجر يا سيدي (بتسكين السين وعدم تشديد الياء ..) هي زوجتي ... !

وأظنك عرفت من قصصي السابقة ان زوجتي هذه تستطيع عمل الغرائب والعجائب والمعجزات ... فاسمع اذاً معجزتها الجديدة . . . !

ذهبنا في الصيف الماضي لتمضية أشهر الصيف الحارة على شاطىء البحر في مصيف أبي قير ، وفي هذا المصيف يسكن المصطافون في أكشاك خشبية هي شبيهة بالبيوت من حيث تقسيمها الى غرف ومنافع وما اليها ، لهذا فضلنا ونفضل هذا المصيف لأكشاكه الخشبية عن مصيف رأس البر لعششه المصنوعة من الحصر وجريد النخل والبوص ...

كان الكشك أو الكابين ، كما يسمونه ، الذي استأجرناه جميلا وظريفاً حسن الموقع يقع مباشرة على شاطىء البحر ، له شرفة واسعة أو فرانده ، كما يسمونها أيضاً ، تشرف على البحر والكازينو والحمام العام ، لهذا كانت هذه الشرفة ملتقى صديقات زوجتي يتوافدن اليها طيلة النهار فيجلسن يشتغلن أحياناً أشغالهن اليدوية ، وأخرى « ينا كفن » باعة الشيكولاته والفستق والمنجه ...

ولا تنس الخواجه بائع اللوكاديس (لقمة القاضي بالرومي . . !) ولا الخواجه القصير بائع الجيلاتي .. فطالما بلغت منا كفتهن لهما حد الخطف والاكل والانكار ... !

كانت زوجتي في هذا الموقف معتبرة « بنكا للتسليف ... ! »

— سلفيني ياختي ثلاثين قرش عشان بتاع السمك ... ولما أروّح أبقى أبعتهملك ... !

— سلفيني يا حبيبتي نصف جنيه عشان بتاع الفوال والشيت . . . وبعد الضهر أجيبهم لك ... !

— سلفيني يا روحي جنيه عشان البقال له عندنا حساب ، ولما يبعت لي بكره جوزي الفلوس أبقى أرده لك ... !

وهكذا تشتغل زوجتي صرافة ماهرة في تسليف صديقاتها ما يطلبن من سلف تحت الحساب ... !

واذا حاولت أنا يوماً فتح فمي للاعتراض أو لتأنيبها على هذا البذخ والتبذير والتسليف



. . . وتقول ما تبقاش بخيل ودون . . .

. . . مضطربة تهمس في أذنها بضع كلمات . . .

أسرعت تكم فمي بيدها الصغيرة ، وتقول :

— ما تبقاش بخيل ودون . . . دول كلهم ناس أمرا وعائلات شريفة وإيه يعني لما يستلفوا جنيه والا خمسه والا عشره . . ما داموا راجعين يردوها تاني ... ! ؟

ولم تمض أسابيع حتى اشتهر منزلنا أستغفر الله .. بل كشكنا الخشبي بأنه بنك للتسليف بدون رهن ... ! ! !

كانت تسكن بجوارنا غادة فرنسية هيفاء كثيرة البذخ والثراء اسمها مدام « رنيه صفيحة » .. ولست أدري من أين أتى لقبها المضحك هذا ، على أية حال كان هذا اسمها ولعل « صفيحة » اسم مقاطعة معروفة في فرنسا ... أو لعله شيء آخر نجهله نحن بينما لم يرد ذكره في قاموس اللغة الفرنسية ...!!

كانت جميلة فاتنة ، كريمة مسرفة الى حد التبذير ، تعيش مع ابنها وبنتها عيشة ارستقراطية ملفتة للانظار ، تعرفت بزوجتي وأصبحت ضمن شلتها ، تحضر لتمضية الساعات في الفرانده مع باقي الصديقات ، وهي تعرف اللغة العربية وتتحدثها جيداً لطول اقامتها في مصر . .

وطبعاً صداقة المصيف صداقة مؤقتة ، ينتهي الصيف فتنقطع غالباً صلات الأصدقاء وتتشتت جماعاتهم في مختلف البلاد ، لهذا لايتحرى الصديق عن صديقه وأصله وفصله ومنبته ونشأته . . . خصوصاً السيدات

قالت هذه « الصفيحة » لزوجتي : انها آرملة فرنسية ذات ثروة طائلة تعيش في مصر منذ زمن لانها تفضل مناخها وجوها عن وطنها وفي هذا القدر من المعلومات الكفاية . !

مضت الأيام تباعاً فتوثقت عرى الصداقة بينها وبين زوجتي حتى كانتا لا تفترقان الا ساعات النوم . . وطالما لذعتني الغيرة على زوجتي من حب هذه الصفيحة . . .

ذات صباح وكان يوم ٤ سبتمبر اذ لا أنسى هذا التاريخ مهما حدث ومهما عبثت الأيام والحوادث بذكراه ، جاءت مدام صفيحة الى زوجتي واجمة مضطربة تهمس في أذنها بضع كلمات . . .

جاءت بعدها زوجتي تخبرني أن المدام ستشتري الكابين الذي تسكنه وهناك منافس لها في شرائه ، فهي لهذا مضطرة الى دفع الثمن حالاً وليس معها ما يكفي رغم انها ارسلت برقية الى وكيلها في مصر تطالبه بارسال مبلغ مائتي جنيه ولكنها لم تصل بعد . . .

قلت متلجلجاً : هل معنى ذلك انها تريد أن تستلف مائتي جنيه منا . . . ؟

— كلا انها تريد مائة فقط تردها حال وصول المال اليها . . .

— هذا مستحيل ، نحن في المصيف ، والمصيف يتطلب نفقات باهظة وكثيرة . . .

— لاتكن بارداً ، هذه نبيلة مثرية فمن العار أن نقف منها موقفاً مزرياً بكرامتنا

— أي كرامة ياعزيزتي لاتنسي اننا نجهلها . .

— هس . . . اياك أن تقول كلمة أخرى .. اظنك تحاول التفكير في الشك . . .

— معاذ الله ولكن . .

— لا لكن ولا غيره ، قد تصلها الفلوس غداً فترد هذا الدين ونكون قد غمرناها بجميلنا . .

وانتهى الأمر بأن أخذت زوجتي المائة جنيه رغم أنني .. وأخفتها في منديلها وسارت الى حيث صاحبتها ، فانتزعتها من وسط صديقاتها واستأذنت الجالسات في « مشوار صغير » ثم سارتا حتى ابتعدتا عن الانظار وهناك بعيداً . . وقفت زوجتي يوم ٤ سبتمبر على الصخرة الناتئة تحادث صديقتها وحيدتين وتمد اليها يدها بالمبلغ المطلوب ، وليست تراها عين ولا تسمعها أذن ، غير تلك الصخرة . . الصخرة التي شهدت كل شيء فكانت بطلة القصة . . . ! !

وعادتا الى الفرانده . . .

انقضى يوم . واثنان . . وثلاثة . . . !

أقول . . . المائة . . .

فتسارع زوجتي بكم فمي بيدها وتقول :

« هس اختش . . . . ! »

وانقضى أسبوع ... واثنان ... وانا مختشي ... ثم ماذا ، وما بعد هذا السكوت أيا شارلوت ... ؟

وحياتك ولا عندها خبر ..!



. . . وتمد اليها يدها بالمبلغ المطلوب . . .



. . . لكن أنا . . . أنا . . . استلف من حد . . .

أخيراً لم يكن بد من الثورة ... قلت لزوجتي في عصبية : «يجب ان تطالبيها اليوم بالمبلغ ، لقد وعدتك بدفعه حين تصلها النقود بعد أيام . فليس معنى هذا ان نرسل نحن لنستدين ... »

قالت : « حسناً سأ كلمها اليوم وأطالبها بالمبلغ ... »

ذهبت زوجتي لمقابلتها ، فرحبت بها وأهلت .. وهات ياولد الفستق .. وهات يابنت الشكولاته . . . تشربي سجاير يامدام .... ؟

واختشت وانكسفت .. فلم تفاتحها .. وعادت قفاها يقمر عيش ... !

وانتهى سبتمبر وعدنا في أوائل اكتوبر الى مصر ، وعادت مدام صفيحة او حديدة لست أدري الى بيتها في مصر أيضاً بعد ان أوضحت عنوانها وسكنها الى زوجتي لتتزاوران بعد عودتهما ...

كل هذا وزوجتي لم تجسر على مطالبتها يوماً بالمائة جنيه ، والأخرى كانت تعرف كيف تتهرب وتختلق المواقف والأحاديث حتى لاتدع مجالاً للمطالبة ... !

وحدث بيني وبين زوجتي مشادة وجدال عنيفان بسبب هذا المبلغ ، فقررت ان تذهب اليها في بيتها القائم في جاردن‌ستي لمطالبتها بالمائة جنيه وأكدت لي انها لن تعود إلا ومعها المبلغ . . .

وجلست في انتظارها على أحر من الجمر ... ، فالمائة جنيه ياعزيزي في هذه الأيام مش لعبة ... !

بعد مقدمات . . . تشجعت وتنحنحت زوجتي ، ثم فجأة قذفت القنبلة ...

— إلا يامدام صفيحة . . . فاكرة الميت جنيه اللي أعطيتهم لك في « ابو قير » تسمحي تديهم لي دلوقت أحسن جوزي محتاج لهم خالص ..

— بتقولي ايه يامدام .. ميت جنيه .. ميت جنيه أنهم .. ؟

— الله .. الميت جنيه اللي أنا معطياهم لك هناك في ابو قير عشان تشتري الكابين ..

— إلا ميت جنيه .. كابين ايه يا مدام اسم الله على عقل حضرتك (وضروري طبعاً من ذكر كلمة « حضرتك » لسبك اللعبة .) انا عمري ما استلفت من حد يامدام .. ميت جنيه .. ها . ها .. هاي قولي ان « حضرتك » مثلاً محتاجه لميت جنيه معلهش . أصدقك لكن انا .. انا .. أستلف من حد . عيب .. مستحيل يامدام .. !!!

— لكن يامدام الـ ..

— (مقاطعة) باردون ياحبيبتي حضرتك غلطانة .. شوفي سلفتيهم لمين .. لازم تكوني ناسيه بس .. ياسلام . ميت جنيه .. اخص ع الناس يخدوا منك ميت جنيه ويكلوهم عليك ... !! ؟

. . . .

وعادت زوجتي تخبط يد على يد وهي كالمجنونة تكاد تطرشق وتنفجر من شدة الغيظ ..

دهشت لمظهرها فقلت : « مابك .. ألعلها اعتذرت وارجأت الدفع .. ؟ »

قالت : « هذه اللصة السارقة أنكرت المبلغ بالكلية . . » الحق جنت بل صعقت لهذه الكارثه الغير المنتظرة . .

سادت لحظات صمت مؤلمة محزنة ، فقلت : « والآن ما رأيك .. ألم احذرك من هذا الكرم .. ألم أقل لك لا تغتري بالظواهر .. ألم أقل لك ..؟ »

فقالت بعصبية : «اسكت.. انت لاتتكلم فتزيد اشعال ناري وثورتي ، هذه المجنونة تظن أنه من السهل أن تنخدع المصرية .. هي تريد سرقتي ثم تتهمني بأنني محتاجة أريد أن أشحذ منها .. هي .. ولكن صبراً يجب ان أقاضيها وأقتص منها . »

قهقهت رغم أنفي . وشر البلية مايضحك . وقلت : « كيف تريدين مقاضاتها وليس في يدك ولو قصاصة ورق تشهد بصحة هذا الدين .. ؟ كيف تريدين مقاضاتها وليس عندك شاهدة واحدة ولا قرينة تدل على صحة ادعائك ... ؟ »

قالت : « ستري ، أقسم بالله العظيم ثلاثا

انني لن أجعل هـذه الاجنبية تستغفلني وتسرقني بهذه الجرأة والوقاحة ، سأعطيها درساً ينفعها طول عمرها . . سترى . . انتظر . . »

وذهبت تستشير المحامين ورجال القانون في الامر ، ولـكن على أي شيء يستندون في طلبهم أو مقاضاتها .. لا شيء مطلقاً يثبت عليها الدين ... !!

انهار أمل زوجتي وعادت حزينة صامتة لا تفكر في غـير هذه الخديعة ، وكيف تستطيع الانتقام لنفسها بعد أن خذلها المحامون ... ! ؟

* * *

ذات يوم دق جرس تليفوني في المكتب

قلت : هيه . ماذا تريدين .. ؟

قالت ضاحكة : اسمـع لقد اكتشفت طريقة جهنمية .

قلت : ماذا تعنين . . وأية طريقة ...؟

قالت : مسألة صفيحة ...هل نسيتها..؟

قلت: لم أنسها ولـكن ماذا جد في امرها هل ردت اليك المبلغ. . . ؟

قالت : أبداً ولـكن. . .

قلت (مقاطعاً) : هل عثرت على اعتراف أو ورقة أو شاهد. . . ؟

قالت : مطلقاً . . ولـكن . . .

قلت(مقاطعاً) : اذاً لا داعي لتعطيل عملي . . . اقطعي المواصلة وانسي هـذه المصيبة فلا فائدة من وراء محاولاتك . . . والقيت أنا بالسماعة . .

وعدت في الظهر الى البيت فلقيتني مرحبة ضاحكة طروبة . .

فقلت : خيراً

قالت : سترى بنفسك اننا لا نخدع ولا نسرق . . .

قلت : أرجو أن لا تعيدي ذكر هذه القصة المؤلمة . . فهي تثيرني بدون مناسبة . .

قالت : واذا استعدت المبلغ . . ؟

قلت : يجوز ولـكن بطريقة النصب والاحتيال . . وهذا مالا أرضاه لك . .

قالت : مطلقاً ولـكن على يد القضاء..

قلت : هذا مستحيل

قالت : واذا افلحت فماذا تكافئني . ؟

قلت :بما تريدين

قالت ضاحكة : أن تتنازل لي عن هذا المبلغ . .

قلت : لقد تنازلت عنه منذ اعتقدت ضياعه .

قالت : اذاً هات يدك .. وتصافحنا على هذا التنازل ..

رفعت زوجتي قضية على مدام صفيحة أمام المحكمة تطالبها بمائتي جنيه استدانتها منها ... ! !

وتحدد يوم الجلسة فذهبت مدام صفيحة بنفسها دون أن توكل عنها محامياً، لانها أدرى الناس بقضايا النصب والتزوير والسفلقة ...

وكذلك ذهبت زوجتي دون محام ، لتترافع في الجلسة وتثبت على المدام هذا الدين ...

. . . .

وقفت السيدتان أمام القضاء ، فتقدمت زوجتي الى هيئة المحكمة تشرح لها قضيتها وتؤكد صدق روايتها وتتهم مدام صفيحة انها في يوم ٤ سبتمبر استدانت منها مائتي جنيه ...

ووقفت الأخرى تضحك وتسخر من زوجتي في نظرات وابتسامات تهكمية . . .

قال القاضي لزوجتي : هل عندك إيصال منها بمبلغ المائتي جنيه هذه . . .

فقالت : أبداً ، لو ان عندي إيصال بذلك لما وقفت أنا هذا الموقف . . . ؟

قال : إذاً بماذا نستند على صحة هذه الدعوى ... ما دامت مدام صفيحه تنكر هذا الادعاء ... وهي أيضاً تسألك ان كان عندك شهود يثبتون صحة هذا القول ...

قالت زوجتي : أجل عنـدي شاهد واحد يستطيع أن يقول كل شيء بصراحة...

قال القاضي : ومن هو . . . ؟

قالت : الصخرة التي وقفنا عليها يوم دفعت لها المبلغ ، وأرجو من هيئة المحكمة أن تظل مجتمعة حتى أذهب بسرعة البرق فأحضر هذه الصخرة وأعود . . .

(البقية على صفحة ٤٦)

مائتي جنيه . . . مائتي جنيه يا حضرات القضاة . . .

التمن ح يصبح ماوايه !!

يا هوانم رح تبقوا عساكر   ودي خطوه كبيره انامش قادر
مابقيتوا بس انا مش فاكر
كتبه وبحاره ومحاميه

لبسك ح يكون يا ختي جونله   وجاكته عليها الدنتله
محروسه بألفين بسمالله
يا حلاوتك يا شويشه زكيه

يا حلاوة (الفستان الرسمي)   من حسنه يقول بصوا الكسمي
يا واد انت بص لها وسمي
ملعونه العين الحسوديه

شلبيه ح تصبح أومباشه   تظبط حراميه وحشاشه
وان هربوا تقول جتكو أضاشه
يا خواتي يا بخت الحراميه

ح اسكر واتطوح وخديني   واتخانق لجل تجريني
أنا عاوزك بس (تخالفيني)
يا سلام يا شويشة الداورية

طسيني بالكعب العالي   أنا ضربك فيّ بيحلالي
جريني بايدك يا غزالي
وخديني معاكي الظبطيه

آدي إيدي وهاتي كلبشاتك   واتلمي عليّ مع اخواتك
وريني خفة حركاتك
أنا (مجرم) خالص يا عنيه

يا شويشه دي الخلق عبيدك   مش عارف ليه قلبي يريدك
أنا نفسي ف زغدين من إيدك
الضرب دا له عندي مزيه

زنوبه ح تمسك ف الجاني   ترقع بالصوت الحياني
فليحى بوليسنا النسواني
حبني ف كل الشاويشيه

التمن ح يصبح مأوايه   أنا ح اعمل ميت الف جنايه
واجرى علشان تجري ورايه
والآخر أسلم يا زكيه

ان شفتي اتنين فغرام ساحوا   من نار الشوق بكوا أو ناحوا
وقالوا لك شوفي فين راحوا
خليكي ف قلبك حنيه

جربت الحب وأدواره   وعرفتي ازاي تحرق ناره
ما تصحش تفشي أسراره
ده ضد مبادئك، يا (حوريه)

أبو بثينة



الاكتشاف والاختراع

آدم عليه السلام . . . اخترع الجوع
حواء . . . . اخترعت الأكل
ابليس . . . . . . اخترع الفلوس
أبي رحمه الله . . . . اخترعني

فهمونى

اقتطع أحدهم قطعاً من كتاب اسمه « الرحمة في الطب والحكمة » وطبع هذه القطع كتاباً صغيراً صادرته وزارة الداخلية لخروجه عن الآداب وحاكمت صاحبه وأعدمت نسخه ، اما كتاب « الرحمة في الطب والحكمة» فخرافي مشحون بالاوهام وهو موجود في السوق فنرجو له الرواج والانتشار

باب الفشر

سافرت سنة ١٩٢٨ من اسبانيا الى الولايات المتحدة في امريكا مشياً على القدمين

كانت في منزلنا بئر فيها ماء حلو لا يشك من يشرب منه في أن فيه سكراً وأمرتنا مصلحة الصحة بسد هذه البئر

عندنا قطة تغسل الملابس وتعصرها وتنشرها

كانت عند جدي نظارة اذا لبسها احد الاميين استطاع القراءة والكتابة

قيمة الرجل

الانسان على الأرض كالنملة على قبة المسجد فاذا كانت النملة حاجة فحضرتك حاجة . . . طاطي البصلة

يقال

ان الذي يأكل سمكاً ويشرب لبناً يجن وان الشعراء يأكلون السمك ويشربون اللبن

أما أنا فأشرب اللبن وآكل السمك ، بعكسهم فأنا عاقل

انقلاب

كنا في الزمان الأول لانذكر أسماء السيدات ولكن نقول هذه زوجة محمد أفندي وهذه امرأة حسن أفندي، أما الآن فيقال ده جوز الست أسما، وده جوز الست عيشه ، ودم يلهف دي جبله

بيت خاله

قال غريب لأحد أهل البلد خذني الى منزلك لأبيت الليلة عندك، فقال له لا أعرفك فقال : أنا ابن أخت ربنا ، فأخذ بيده الى باب مسجد وقال له ــ هذا بيت خالك

العصور

كانوا فيما مضى من الزمن يركبون الحمير ، فكان عصرهم عصر الحمير

ثم ركبوا الحناطير وكان عصرهم عصر الحناطير

ثم ركبوا الاتمبيلات وكان عصرهم عصر الاتمبيلات

وهاهم يركبون الطيارات فهذا عصر الطيارات

وقد خبرت هذه العصور كلها لأني ولدت في عصر الحمير

لماذا

ــ حين يقال للجندي ياقاتل يزعل
ــ وحين يقال للرقاق (بالتشديد) باطبال يزعل

شوقي

السائق الجديد

السيد : معاك رخصة سواقة ؟
السائق : لا لكن معايا شهادة بأني كنت مجبراتي

أحرج المواقف !

تقتضي معاملات الانسان اليومية أن يتصل بكثير من أرباب الحرف الصغيرة كباعة الجرائد وماسحي الاحذية ومن اليهم وقد تزين للانسان نفسه يوما أن يدل على أحد هؤلاء القوم بمنزلته الاجتماعية فيعتدي عليه بالقول أو باليد أو بأي نوع من أنواع الاهانة وهو يحسب أنه لا بد سيحتمل منه هذا « الدلال » . ويقابل اهانته بالرضا والاستسلام لان « البدلة » لها مقامها ولان تلك « الوضاعة » لا تستطيع أن ترفع عينها في هذه « الوجاهة » ولكنه يفاجأ بما لم يكن في حسبانه اذ يأتي غريمه الا ان يعامله معاملة الند للند . وعند ذلك ينقلب الميزان ويقع الانسان في حرج دونه كل حرج - وفيما يلي ثلاثة أمثلة على هذه الحال شاهدت منها اثنين وكنت بنفسي ضحية الثالث . وسيتبين القارىء بعد تلاوتها أن العبرة منها عبرة سامية جديرة بالنظر والاتباع !

صبي القهوة

كنت ذات مساء أسير في ميدان العتبة الخضراء — ذلك الميدان المعقد المشتبك الذي يسير الانسان فيه كأنما يتعقبه الشيطان فهو دائم اللفتات عن يمينه وشماله وبين يديه ومن خلفه . وهو مهما احتاط لابد أن يصطدم بانسان ما وهو مهما تحفظ لابد أن يقع في خطر من عجلات الترام . ذلك لان أرض هـذا الميدان تموج بالناس وبالقطرات لاسيما في مثل ساعة الغروب التي وقعت هذه القصة فيها . . .

في ذلك اليوم كنت أثب من رصيف الى رصيف محاولا عبور الميدان . وكان يخف بجواري غلام في احدى يديه « كنكة » من القهوة يتصاعد منها بخار كثيف ينبيء بأنها قريبة العهد جداً بالنار . وعلى يده الاخرى « صينية » فوقها ثلاثة « فناجين » واسعة . وكانت مظاهر الغلام في الجملة تدل على أنه « صبي قهوة » يحمل قهوته الى بعض « الزبائن » في الجانب الآخر من الميدان !

وتصادف في هذه اللحظة أن أقبل نحونا من الجانب الآخر « افندي » وجيه تلوح عليه سيما النعمة وكان يعبر « شريط الترام » حين اقترب منا . ولم يكد يتوسط الشريط حتى كاد يدهمه الترام . فقفز قفزة واحدة ألقته بيني وبين الغلام ... ولـكنه وهو ينجو من الموت بنفسه قضى سوء حظه أن يصطدم بالغلام صدمة خفيفة . ولـكنها كانت كافية على كل حال لرجرجة القهوة في الـكنكة فانسكب « وجهها » وسقطت منها قطرات لاذعة على يد الصبي . فلم يتمالك أن صاح في وجه الافندي قائلا :

— « ما تفتح يا شيخ ! أنت أعمى؟ »

وكانت هذه الكلمات أخف ما يمكن أن تنفرج عنه شفتا شخص ملذوع سقط منه وجه القهوة التي يحملها وأصبحت نكبته الشخصية بحرق يده أخف من نكبته التي لا بد أن تصيبه من الزبائن لتقديمه لهم قهوة لا وجه لها ...

ولـكن يظهر أن « الافندي » أخذته العزة « بأفنديته » ولم يرق له أن يستفهم منه الغلام عما إذا كان أعمى أم مبصراً كما لم يرقه أن يدعوه بقوله « يا شيخ ! » ويوجه اليه كلاماً جافاً كقوله : « ما تفتح ! » فما كان منه إلا أن نظر الى الصبي نظرة سامة يقطر منها الامتعاض والاحتقار ثم ما لبث أن مد يده بعصاه « وزغده » بكعبها في صدره قائلا :



. . . ووضع كفيه على عينيه في ألم عميق ويقول . . .

— قبل أن تتكلم يجب عليك أن تفتح عينك لترى من تكلمه يا قبيح يا قليل الأدب ! »

ولم تكن نسبة « القباحة » و « قلة الأدب » الى الغلام لتستفزه بمثل ما استفزه ذلك « الزغد » الذي أراق جانباً جديداً من القهوة على يده وعلى الأرض . . .

وكأنما أيقن الصبي بأنه لم يعد هناك أي أمل في هذه الكنكة بعد أن أريق وجهها وما تحت وجهها ! ففي مثل لمح البرق وقبل أن يتنبه أحد الى ما نوى الخبيث أن يفعل . « طس » ما بقي من كنكته المصهورة في وجه الافندي المسكين . فألقى الرجل العصا من يده ووضع كفيه على عينيه في ألم عميق وهو يقول :

— آه يا عينيه ! ...

واتجهت كافة الأنظار الى ذلك البائس وهو يستغيث من تأثر عينيه بالقهوة الساخنة فلم يهتم أحد بأمر الصبي . ولما زالت تلك الدهشة الأولى وعاد الحاضرون يلتمسون ذلك الشقي الأثيم كان قد ولى الأدبار . ولم يستطع أحد أن يقف له على أثر !

وكانت هذه الصدمة القاسية أول مالفت نظري إلى وجوب التحفظ المطلق بخاصة مع هذه الطبقة من الناس التي لا تعف اذا ما أحرجت أن ترتكب أفظع الآثام !

الشيال

أما الواقعة الثانية فكان ميدانها « باب الحديد » . وكنت واقفاً أنتظر الترام الذاهب الى شبرا . وكان بجواري افندي وقور كبير السن يبدو عليه أنه قادم من السفر إذ كان معطفه الأبيض على ذراعه وحقائبه على الأرض بجواره . وكان أول ما تنبهت اليه من أمره أنه كان يحادث رجلا بجواره يلوح عليه أنه « شيال متطوع » خارج عن هيئة شيالي المحطة نفسها . فلم ألق بالا إليه ولا إلى جاره . ولكني ما لبثت أن رأيت الجدل يحتدم بينهما . فثارت فيّ رغبة الاستطلاع إلى الوقوف على الخبر . فاقتربت منهما قليلا وألقيت أذني إلى حديثهما فسمعتهما يتحاوران الحوار الآتي :

الافندي ـ عاوز أكثر من قرش في شنطتين صغيرتين تحملها من المحطة إلى هنا؟

الشيال ـ الشنطة أجرتها قرش والشنطتان بقرشين !

— لن أدفع لك إلا قرشاً واحداً !

— لكن دي مش أصول !

— روح مطرح ما تروح ! . . .

— ؟ ؟ ؟

وفي الحق كان هذا التحدي شديداً . اذ ماذا يستطيع الرجل أن يفعل اذا كان مقتنعاً بأنه يستحق قرشين ويأبى الافندي الا أن يعطيه قرشاً واحداً ثم يتحداه بدعوته الى الذهاب حيث يشاء ؟ ! ..

ولذلك رأيت الشيال يصر على أسنانه وينظر الى غريمه نظرة ملؤها المقت وحب الانتقام ! ولكن كيف السبيل الى الانتقام وهذا الترام قد أقبل وتأهب الافندي لركوبه فعلا . وقد أمسك في كل يد حقيبة من حقيبتيه ولم يبق أمام الشيال اذا كان مايزال مصراً على « تسعيرته » الا أن يشرب من البحر ! ...

وجاء الترام وركبته وركبه معي ذلك الافندي وجلس الى جانبي وتمكن من جلسته ووضع حقائبه تحت مقعده وخيل اليه أن كل شيء على مايرام . فهذا هو وعفشه في الترام . وهذا الشيال على الارض وهذا القرش ملقى تحت قدميه إن شاء أخذه ومضى وان شاء ذهب الى الشيطان ..

وهذا الكمسري يصيح في الناس « اوعى رجلك ! » ويوشك أن يضع « زمارته » على فمه فينطلق الترام ... ولكن في هذه اللحظة ذاتها حدث مالم يكن يتوقعه انسان؟!

فأن الشيال مال على القرش فالتقطه وكان الترام قد تحرك فوثب الى سلمه وتمسك بالعمود القريب من جاري وقال له :

— يعني مش عاوز تدفع اكثر من القرش ده ؟

فنظر اليه الرجل بكل برود وزود صوته بكل ما في روحه من توكيد وقال :

— لا !

وتوهمت أنا ان انتصار صاحبنا الافندي على غريمه قدتم . وأنه قد فاز عليه فوزاً حاسماً مبيناً . واذا ـ وليغفر لي القارىء أن أقول ـ اذا بصقة كبيرة تطير من فم الشيال وتستقر علنا على وجه الرجل فتشغله وتلهي الناس مرة واحدة عن أن يفكر واحد منهم في النزول من الترام لمتابعة هذا الأثيم والقبض عليه !

ولكن قل لي بربك من ذا الذي يفعل ذلك وليس بين الركاب من يفهم سر الموضوع أو يعرف شيئاً عن أساس النزاع !

أما أنا فاني لم أتمالك البقاء في مكاني لأني كنت الشخص الوحيد الواقف على حقيقة الأمر فانتهزت اقرب فرصة للنزول



... واذا ببصقة كبيرة تطير من فم الشيال . .

ووثبت من الترام ـ ولحسن حظي كان ذلك قبل أن يفيق التعس من غشيته !

وقد يتبادر الى ذهن القارىء أني قصرت في واجب كان يصح لي أن أقوم به مادمت أنا الوحيد الذي أعرف الخبر والذي يستطيع أن يصل الى الشيال . ولكن الواقع غير ذلك . فان كل قيمتي كانت في تأدية الشهادة على الشيال اذا ما اجتمع هو وذلك الافندي امام المحقق . أما وقد فصل الترام بينهما وأصبح من المتعذر جمعهما فقد كان موقفي لا غنية فيه لواحد منهما . فلا أنا أملك للافندي نفعاً ولا أنا أملك لذلك الغادر ضراً ! وهبني القيت القبض على الجاني فمن لي بالمجنى عليه وهو أساس الموضوع

ماسح الاحذية

على أن مشاهدتي لهاتين الواقعتين لم يجدني نفعاً فيما وقع لي شخصياً بعد ذلك بقليل ولم استفد من عبرة هاتين الفاجعتين ذلك الخلق الذي جئت اليوم انصح القراء باتباعه حتى لا يقعوا فيما وقعنا نحن فيه ...

كنت في صيف العام الماضي في الاسكندرية . ووصلني من أحد كبار الدولة ـ وأني مع التواضع اقرر اني كنت على اتصال بكثير من كبار رجال الدولة ـ أقول وصلني من هذا « الكبير » أنه قادم في قطار العصر من مصر وأنه لابد لي من انتظاره في محطة سيدي جابر

وكان الجو حاراً ثقيلاً . وكنت أود لو بقيت في المنزل في ذلك اليوم لولا هذا الموعد الدقيق ولذلك لبثت مستلقياً في قيلولتي حتي أوشك القطار أن يصل الى المحطة . وأنا في استرخاء يخيل إلي معه اني لا استطيع الخروج . . ولكن كان لابد مما ليس منه بد ! فهببت في آخر لحظة من ضجعتي . ووضعت ملابسي فوق جسمي بسرعة البرق . ونسيت في عجلتي أن اتزرد بما يلزمني من المناديل . ولم انتبه لذلك الا في الطريق . . .

ولم أكن أستطيع العودة اذ حل موعد القطار . كما لم أكن أستطيع المضي في طريق بغير مناديل . . . وفتح الله علي بصديق ركب في المحطة التالية لمحطتي فتنفست الصعداء ودعوته الى الركوب بجواري ودفعت له ثمن تذكرته ثم لم أتردد في أن أطلب اليه أن يعيرني منديلاً أجفف به عرقي الذي زاد فيه قرب حلول موعد القطار وعلمي اني في تلك اللحظة في « ازمة مناديلية » . وهذا الاحساس في ذاته كفيل بأن تسيل له ميازيب أجف الجلود !

ووصلت المحطة ولله الحمد في ميعادي وأنا لا أكاد اصدق . بل لقد تظاهر الحظ بمحاباتي الى اقصى حد اذ علمت أن القطار سيتأخر وصوله نحو خمس دقائق أخرى ...! ونظرت الى حذائي فوجدته قد تغبر وتعفر لكثرة ماهرولت في الطريق بين بيتي والترام وبين الترام والمحطة . ومر أمامي ماسح احذية ملعون ـ ولكني أرى أن اسحب هذه الكلمة موقتاً حتى لا اتعجل الحوادث ـ وعرض على خدماته فقبلتها راضياً مغتبطاً بأني سألقى « صاحب المعالي » الذي انتظره جاف العرق لامع الحذاء ايضاً ! . . . وجلس الغلام واكب على عمله فاذا هو فيما تبينت بعد ذلك أقرع الرأس متجهم الوجه له نظرات شريرة . وفي الجملة كان من الحكمة ألا يتصل الأنسان به في أي عمل مهما كانت الظروف . على أن حالتي النفسية الراضية في تلك الساعة جعلتني لا أحفل بقراعه وجهامته وتركته يبدي على أديم حذائي مبلغ براعة في فنه وتشاغلت عنه بالنظر الى من يغدو ويروح أمامي من بقية المستقبلين ولكني تنبهت فجأة الى بلل أحسست به عند كعبي فنظرت فاذا ذلك الابله يمشي « بفرشته » المبللة بالصابون القذر على جوربي الأبيض الناصع . فثارت ثائرتي وزادني فورة اني سمعت جرس المحطة يدق منبئاً بقدوم القطار فلم أتمالك أن نهرته نهراً عنيفاً وسحوت عليه بصفات « العمى » و « الحمورية » ولم أتعفف عن أن أندد برأسه الاقرع ووجهه الجهم ... وكأنما تجاوزت في ذلك حدود الأدب في نظره . فأني رأيته يتفرس في وجهي حانقاً ثم ما لبث أن سحب صندوقه بشدة من تحت قدمي وقام مغضباً يتمتم ويزمجر بكلام لم أسمعه . وعبثاً حاولت التشبث به ليزيل على الأقل « رغاوي » الصابون الكثيفة المعقودة فوق حذائي . ولكنه لم يعرني أي اهتمام ...

ولم أدر ماذا أصنع ؟ أأهجم عليه وأمسح نفسي في ملابسه ؟ مع علمي بأنه لن يلقاني بأغصان الزيتون اذا انا هممت بأن أفعل شيئاً من هذا القبيل .. أم أدعو له البوليس مع علمي بأن هذا لم يكن وقت البوليس لأن القطار قد دخل المحطة فعلاً وأصبحت مهمتي ان أتفرغ « لصاحب المعالي » الذي جئت لاستقباله ... وزاد في حيرتي انى لم أكن امتلك الا هذا المنديل الثمين الذي استعرته من صاحبي والذي زادت قيمته الآن بعد أن نشطت غدد العرق عندي نشاطاً مدهشاً تحت تأثير ما انا فيه من الورطة والضيق الشديد !

ولم يكن في الأمر من مفر ولا محيص . فقد وقف القطار ونزل ركابه ... ولم يبق إلا أن ألقى « وزيري » بحالتي التي كتبتها لي المقادير . فامتثلت ونزلت على إرادتها وسرت بخطا ثابتة حتى تم اللقاء ... والسلام ... والكلام . . .

ولا أظن ان أمري قد خفي على كثير من الحاضرين . وأغلب ظني أنه قد أثار فيهم ما أثار من الضحك والاستهزاء . ولكن المهم أني تجاهلت كل شيء حتى أتممت مهمتي ... وبعد ذلك عدت فنظرت إلى حذائي ـ وسر نكبتي في ذلك اليوم ـ فاذا العاصفة التي ثارت من أجله قد استقرت... ولم يبق من ذكراها إلا ... أثر الفقاقيع ،

« حسن »

أيهما يطلب المساواة بالآخر

الرجل أم المرأة...!؟

بينما ترتفع أصوات بعض المجددين في الشرق بوجوب مساواة المرأة بالرجل ، داعمين هذا القول بالحجج المنطقية والادلة البسيكولوجية والبراهين الغرامية ، من ان المرأة هي شريكة الرجل ، والمرأة هي أم الرجل ، والمرأة هي مربية الرجل ، والمرأة هي عفريت الرجل . . . ! !

بينما يحدث هذا عندنا طفرة واحدة ، ترتفع في الغرب أصوات المساكين الرجال من كل جانب بالصراخ والعويل والبكاء وطلب النجدة والاستغاثة من طغيان المرأة واكتساحها للرجل في كل مكان وميدان!!



هنا نؤلف الجمعيات والاندية ونلقي الخطب الطنانة الرنانة ولو آلت بنا الى محاكم الجنايات . . . ! لكي ننتصر للمرأة ونجذبها من يدها لنضعها في مستوى واحد مع الرجل من كافة الحقوق والواجبات . . . .

وهناك يؤلفون الجمعيات والاندية للدفاع عن حقوق « الرجل » ضد خصمه العنيد المكتسح الجبار « المرأة » ويطلبون من الحكومة أن تضع أنديتهم وجمعياتهم تحت رعايتها . . . ! (يعني) أن ترسل اليهم أثناء الاجتماعات بعض البلوكات والفتوات من « رجال » البوليس ، خوف أن تهاجم النساء الرجال أثناء اجتماعاتهم فيفركشنهم بالشباشب والاحذية وأيدي المقشات . . . ! !

الحق الواحد مختار . . . فلست أدري من الذي يطلب المساواة بالآخر ، ولا من الذي يدافع عن حقوقه ضد الآخر . . ! ؟

تألفت في الولايات المتحدة وبعض عواصم أوربا أندية وجمعيات الغرض منها الدفاع عن حقوق الرجل ، وأنت تعرف أمر المؤتمرات الدولية التي تعقدها النساء سنوياً للمباحثة في صيانة حقوقهن ضد الرجال . . !



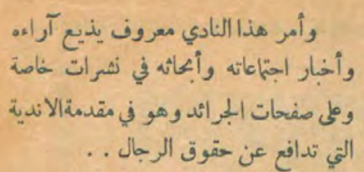
وأصبح الحرب سجالاً بين الجنسين والفوز لمن ينتصر . . !

سوف لا تسمع غداً أن حرباً نشبت بين فرنسا وألمانيا مثلاً أو انجلترا واليابان أو أميركا وروسيا . . !

هذه الحروب الدولية كانت رمزاً للرجعية والتأخر ، أما الحروب الحديثة الجديدة فستكون بين الرجال والنساء في الارض والبحر والسماء . . . ! !



ولقد أضحكني كثيراً وأنا أطالع أخبار أندية الرجال التي يرومون من ورائها مساواتهم بالنساء في الغرب ، ذلك السؤال الذي ألقاه على بساط البحث بين الاعضاء نادي «هنبك» بلفربول وهو : «كم رجلاً يلزم لمقاومة امرأة واحدة . . ؟ »



وأمر هذا النادي معروف يذيع آراءه وأخبار اجتماعاته وأبحاثه في نشرات خاصة وعلى صفحات الجرائد وهو في مقدمة الاندية التي تدافع عن حقوق الرجال . .

فما رأي سادتنا المجددين الشرقيين . . !؟

لسان المرأة أطول من لسان الرجل وثرثرتها أكثر من ثرثرته ، فمن الذي



أقامكم للدفاع عنها . . ولماذا تتعجلون القدر والحوادث وسوف يكون مصيرنا في الغد مصير رجال الغرب نستغيث منهن فلا نجد من يغيثنا . . ! ؟

اليوم تقول المرأة إنها حرم فلان بك الفلاني المفتش بالمالية

وغداً يقول الرجل عن نفسه : زوج فلانة هانم الفلانية مفتشة التعليم . . !

اليوم يخرج هو للعمل وتظل هي في البيت تدبرشئونه وغداً تنقلب الآية فتخرج هي للعمل ويظل هو في البيت يدبر المنزل



ومن يدري فقد تتدرج وتنقلب الطبيعة مع الزمن فيصبح الرجل هو الذي يحمل ويلد ويرضع . . ! !

ألم نتدرج من القرود على مذهب داروين . . ؟

اذاً فليس بكثير أن تنقلب الطبيعة فيتنازل الرجل مكرهاً عن رجولته للمرأة وتصبح الأنوثة حقاً مكتسباً له . . ! !

اللهم أمتنا قبل أن نصبح نساء . . ! !

« ادي »







هدية [illegible]

تقويم الهلال

١٩٣٠

اذا لم تكن قد طالعته بعد – فافعل ولا تؤجل

كتاب يقوم مقام عدة مجلدات ضخمة

بعض موضوعات التقويم

ملك مصر وأسرته الكريمة
مقالة جامعة

شجرة الاسرة العلوية الكريمة

نظام الحكم فى مصر
نظرة الى أهم مواد الدستور المصري

حوادث السنة مصورة
صور أهم الحوادث العالمية في سنة ١٩٢٩

أموات السنة : صورهم

الرياضة فى عام

التمثيل فى عام

الحج والمحمل
معلومات وافية عن شئون الحج

ما يجب على كل واحد معرفته
من القانون

نظام المرور فى مصر

الرتب والنياشين المصرية

رؤساء الوزارات المصرية

أصحاب الملايين فى التاريخ
ثروات ضخمة تفوق ثروات فورد وروكفلر

عادات عيد الميلاد فى مختلف أنحاء العالم

آداب السلوك

سكان مصر من سنة ١٨٠٠ الى اليوم

كيف يعلم الفلاح حتى يصير جندياً نافعاً
نظام التجنيد والرتب في الجيش المصري

كيف تدافع عن نفسك بالطريقة اليابانية

الصحافة فى مصر : نشأتها وتطورها

بيت روتشلد : أبلغ مثال على العصامية
كيف نمت ثروة آل روتشلد

هل فى مصر ثروة معدنية
معلومات هامة عن المناجم المصرية ومنابع البترول

خدام الدولة وأسيادها
صناعة الملوكية صناعة شاقة

الفنون الاسلامية
نشأتها وتطورها في مختلف الممالك

قنال السويس

من برلين الى نيويورك فى ٢٦ ساعة
حلم فهل يتحقق ؟

وزارات الحكومة ومصالحها
معلومات مفيدة تهم كل قارىء عن نظام كل وزارة والمصالح التابعة لها وعلاقتها بالجمهور . وهي في الواقع تقويم قائم بذاته لما تحويه من المعلومات والفوائد الخ . . .

اطلبه من الباعة والمكاتب

كيف تدور الدوائر

سبحان المعز المذل

روى لي الصديق التاجر الرواية التالية قال :

– في ذات يوم جاءت إليّ امرأة بثوب أسود رقيقة الجسم شاحبة الوجه مقرحة الجفون كأنها قطرت آخر دمعة من دموعها لفاجعة ألمت بها ومعها غلام في نحو الرابعة عشرة من العمر مشرق المحيا صبوح الطلعة متألق المقلتين كأن الذكاء ضياء يشع منهما وبعد أن حيت بمذلة قالت : جئت اليك راجية معروفا كبيراً لاني علمت انك كثير المبرات وافر الحسنات . . .

فدسست يدي في جيبي لكي اعطيها شيئاً من النقد اذ اعتقدت أنها مستجدية . فرفعت كفها كأنها تصد يدي أو فكري وقالت : لست صدقة التمس بل اكثر من صدقة

فقلت : ماذا تريدين يا سيدة ؟ إني فاعل ما أستطيع

فتكلفت الابتسام وقالت : تستطيع ان تقبل هذا الولد في خدمتك ولو بلا أجر الى أن يحسن ممارسة أي خدمة فتتكرم عليه بالاجر الذي تريده

فتأملت الغلام وفكرت في ماذا عسى أن يعمل فلم اتصور أنه يقدر أن يقوم بخدمة لي . ولكني لم أستطع رفض طلب المرأة على الفور لأني تأثرت من حالها ومن رجائها وقلت : ماذا يستطع هذا الولد أن يعمل وهو جدير بأن يكون في المدرسة الى أن يشب جسده وينضج عقله

فقالت بلهجة الضراعة : إنه على حداثة سنه ذكي ويحسن الخط والحساب ويتكلم الافرنسية . فاذا دربته على أي عمل فلا يلبث أن يحسنه جربه فان لم ينفعك فاتركه

فقلت : اني يا مدام تاجر اصواف وأجواخ بالجملة ولا حاجة بي لمثله البتة وحرام أن يدخل هذا الولد في دائرة الأعمال قبل أن يستوفي قسطاً من العلم كافياً له . يجب أن يعود إلى المدرسة

فقالت المرأة متمرمرة : لا قدرة لي على تعليمه يا سيدي . فاني ارملة ولي بنت طفلة أيضاً ولا مورد رزق لنا إلا ابرتي الضئيلة

فقلت : أليس لك أقارب او ابناء تستعينين بهم ريثما ينضج الولد ؟

فهزت المرأة رأسها متألمة وقالت : لقد يئست من انسبائي فهم يتبرأون منا . وقد صدق فينا القول : ماحك جلدك مثل ظفرك

— من انسباؤك !

فترددت ثم قالت : لا بد انك تعرف الخواجة ابراهيم البرقي تاجر الاصواف والاجواخ بالمغرّق

— أعرفه جيداً وهو زبون عندي

— هو عم هذا الولد

— بالله . ألا يمكنه أن ينفق على تعليمه ريثما يشب . ثم يستخدمه عنده فينفعه؟

فقالت متململة : قلت يا سيدي انه تبرأ منا . ولا يريد أن ندنو منه

— عجباً . لماذا ؟ لا بد من سبب

— لا سبب سوى اننا طالبناه بقية ارث للمرحوم زوجي من والدها . فانكره وطردنا طرداً كأنه يطرد كلاباً

— ولماذا لم يستوف المرحوم زوجك حصته من الارث في حياته

فتأوهت المرأة وقالت : آه . زوجي : لم يكن زوجي الا عالة عليّ لأنه كان في حكم الميت من زمان لا يعرف أن يطالب بحق له

— كان عليلاً ؟

— ليته كان عليلا فلكل داء دواء . وانما كان مدمناً للخمر ثم مستسلماً للكوكايين والمورفين والهيروين . فكان في السنين الأخيرة شبحاً ليس فيه من أعراض الحياة الا الحركة البسيطة فكان بلا ارادة ولا عواطف ولا شرف . كان يبتز من أجرة خياطتي مايستطيع وان منعت عنه قرشاً هاج وسخط وضرب ورفس ولعن وشتم . لقد كنت كأرملة منذ أعوام ياسيدي

فادركت بؤس هذه المرأة اذا صح كلامها عن زوجها . ولكني لم أر هذا سبباً كافياً لأهمال ابرهيم البرقي عائلة أخيه ، فقلت: إن أخا زوجك تاجر كبير موفق وصاحب أملاك أيضاً ويعيش مع أسرته عيشة الترف والبذخ والابهة فلا يتعذر عليه أن يربي عائلة أخيه ريثما تبلغ أشدها . سأفاوضه بهذا الشأن

فقالت . لا تفاوضه بشيء يا سيدي . فان قلبه صوان وليته كان حديداً فان

الحديد يلين للنار أو للمطرقة

فتناولت من جيبي قدراً من النقد ودفعته اليها فأبت قبوله بالرغم من إلحاحي واستغربت أن الولد كان يومىء الى أمه أن لا تقبله . فقلت عودي الآن الى بيتك وسأرى في أمر هذا الغلام

* * *

ما ترددت أن ذهبت الى مخزن ابرهيم البرقي وبعد أن حادثته بأمور تجارية قلت :

— كان لك أخ وتوفي من عهد قريب

فأجفل وقال : نعم

قلت : لم نعلم لكي نعزيك

قال : بل هنئني

— عجباً

— نعم هنئني لأن موته كان راحة له ولي . فقد كان كالميت من زمان . كان تعساً بعقله ونفسه وجسده . فلماذا يعيش . الموت أفضل له

— لماذا ؟

— كان عبداً لشهواته ثم لخمره ثم لغياته ومخدراته . فمات في عبوديته واستراح وأراح

— استراح ولكن عائلته لم تسترح

— بلى استراحت منه . فقد كان عالة ولم يستطع أن يعول عائلته يوماً

— ولكني علمت أن عائلته في بؤس

فحملق فيَّ قائلا : من أعلمك ؟

— امرأة أخيك جاءت اليَّ تطلب مني أن أستخدم ابن أخيك وهو ولد لا يصلح الا للمدرسة

فقال ساخطاً : أذهبت اليك تلك اللعينة ؟ لماذا ؟ لقد عينت لهم راتباً شهرياً يكفيهم اذا اقتصدوا فلماذا تذهب اليك ؟

— ولكن المرأة ضعيفة بائسة لا تحسن تربية الولد والبنت كما يجب . فحبذا لو كنت أنت تتولى تربيتهما بنفسك

فصاح : أنا ؟ لا . لا أتدخل بشئونهم ما دامت تلك اللعينة أم الولدين . هي أصل السبب في بؤس تلك العائلة . انها امرأة منحطة الأخلاق والأصل وكان أخي منحطاً مثلها والا لما أخذها . لا أدري من أي مزبلة تناولها . لا أود أن تكون لي أية صلة بهذه العائلة سوى أن أدفع لها الراتب كل شهر . ليس عليَّ أكثر من ذلك وهو واجب أدبي لا شرعي لأني لست مسئولا عن نتيجة سلوك أخي . وما صدقت أن مات لكي تنقطع صلتي بعائلته

— ولكن زوجته تقول إن له بقية ميراث

فصاح ساخطاً : أتقول تلك الخبيثة هذا القول ؟ اما استوفت تلك البقية أضعاف الاضعاف ؟ من كان ينفق على العائلة منذ تزوجت تلك اللئيمة الى اليوم ؟ والله لو لم أمسك تلك البقية التي تدعيها عنهم لبددوها في شهر . وقد انفقوها وانفقوا اضعافها . ومع ذلك لست أمنع الراتب عنها

— ولكنها تقول انك طردتها طرداً كالكلبة

— طبعاً اطردها اذا كانت تأتي بولديها لتحتل بيتي وعندي اولاد أبذل دمي في تربيتهم فلا اريد أن يتلوثوا بتلك الحقارة . نعم اطردها طرداً . لا أريد أن تدخل بيتي



. . . فقالت المرأة متعرمرة : لا قدرة لي على تعليمه . . .

ولا أريد أن اعرفها بعد أن شاجرتني وتطاولت عليّ بالكلام البذيء لعنة الله عليها فاجرة ساقطة

فقلت مستعطفاً : اذا كانت المرأة جاهلة ياخواجه ابرهيم ولا تدري كيف تتصرف فما ذنب الولدين

— انهما جروا ذلك الكلب. فلا أطيق أن أرى جروين بين اولادي يقولون يا عمي ويا ابن عمي

فاستغربت صلف ابرهيم وقساوته وقلت : معما يكن الأمر فني امكانك أن تربي ذينك الجروين الى أن يصيرا انسانين

فصاح : لا . لا فلتربهما أمها كما تشاء ليس عندي ملجأ اطفال

وبعد مناقشة طويلة بهذا الموضوع تركت ابراهيم يائساً من عطفه على الولدين وكارهاً لتصرفه وماقتاً لقساوته . وعدت الى محل عملي فوجدت صديقاً محامياً ينتظرني للبحث معي في قضية لي . فبعد ان انتهينا من المفاوضة قلت له : أريد منك فضلا

قال : ماذا ؟

قلت : لا تخيب أملي

قال : لا اخيبه مهما كان

قلت : عندي غلام في الرابعة عشرة ذكي نشيط جميل ولكنه بائس . أود أن تستخدمه وتدربه على أي عمل فان استنفعت من عمله كافأته كما تشاء

قال : ارسله اليّ

فأوفدت من أبلغ المرأة الامر ففرحت وأخذت ابنها للمحامي فاستخدمه

وكنت اسأل المحامي عنه فيقول انه شعلة ذكاء . وفهمت ان الولد يدرس في مدرسة ليلية والمحامي يسهل له كل سبيل للنجاح . فاطمأننت عليه

* * *

بعد نحو عامين دعاني ابرهيم البرقي لحفلة في بيته اذ نال ابنه نعيم الشهادة الابتدائية فذهبت اليه فاذا المنزل حافل بجمهور من العائلات المدعوة. وقد بدت في تلك الليلة أبهة بيت ابرهيم حتى ظننتني في قصر أمير . وقلت في نفسي : معما كان ابراهيم غنياً فلا يبذخ هذا البذخ . ولكنها ليلة في العمر

لو كانت الحفلة حفلة عرس لما كانت بمثل ذلك الرونق وتلك البهجة . مقصف فاخر على آخر طراز وآلات طرب ورقص وغناء وهرج ومرج وشرب وأكل . مهرجان ولا كمهرجان الملوك

وكنت واقفاً في رحبة المنزل اذ دخل الفتى جميل ابن أخي ابراهيم . وقد رأيته ازداد جمالاً واناقة وقارب سن الشباب وعلى محياه إشراق كأنه شمس الضحى وفي ثغره ابتسامة كأنها وميض برق . ولا بدع فهو ابن البرقي . واتفق أن نعيمة بنت ابرهيم أول من استقبله وهي في سن الثالثة عشرة تقريباً فرحبت به قائلة : أهلاً بجميل . مهلاً الى أن أدعو أبي

فوقف الغلام وأوشكت أن اتقدم اليه واذا ابرهيم اندفع اليه وامسك بيده قائلاً : تعال . ماذا تريد ؟

فقال الغلام مكفهراً :جئت لكي أهنيء ابن عمي نعيماً

فأخذه ابراهيم بيده قائلاً :تعال . تعال

ودخل به الى المطبخ وانا وراءهما متردداً أود أن ارى ماذا يقصده ابرهيم بادخاله الى المطبخ وماذا ينوي أن يفعل الى أن وقف به لدى الطباخ وقال :

قدم يا احمد (الطباخ) عشاء لجميل

فنفر الغلام منه وافلت من يده وقال :

—لم آت لكي اتعشى ياعمي . قلت لك اني جئت لكي اهنيء ابن عمي نعيم

— بل تتعشى هنا . وسيأتي نعيم لكي يراك . انتظره هنا . لا تدخل الى العائلة

فانتفض الغلام غيظاً . وقال : لن أدخل الى العائلة ولا إلى غيرها . بل أخرج من غير أن أزعجك لست في حاجة اليك بشيء . ولا أقبل منك صدقة . كنت اظنني أغنم هذه الفرصة لأشترك مع آل عمي بفرحهم فاذا بهم يردون صدى هذه العاطفة الشريفة بالأهانه. مابلغ بي البؤس أن احتمل الهوان والمذلة في دارك . اني فقير ولكن نفسي غنية بالاباء والشمم . فأخرج من بيتك بنفسي العزيزة كما دخلت

وانثنى جميل وهو ينتفض غيظاً فقال له ابراهيم : لا تستأ يا جميل . فما قصدت اهانتك وانما خفت ان ينتقدك أحد اذا بدرت منك هفوة

فالتفت اليه جميل قائلا : اني معاشر من هم أجمل أدباً منك . أتظن ان المال يستر الهفوات . أو تظن أن غناك يسوغ لك ان تهين فقري . اعلم ان المال لا يعمل رجالا ولكن الرجال تعمل المال السلام عليكم

واتجه نحو الباب وكانت نعيمة بنت ابرهيم تسمع آخر الحديث فتبعته الى الباب قائلة : لا تزعل يا جميل . لا تزعل . تعال غداً

اما أنا فكنت أتميز غيظاً . وقد صممت ان أؤنب ابرهيم لتصرفه هذا مع الغلام

ولكنه كان كأنه شعر بما يجول في نفسي فتداراني وتغلغل بين الجمهور فبقيت تلك الليلة كاسف البال . ألعن ذلك الكبرياء وأنقم على تلك الشمخة ولم أستطع ان أعلل تلك الاخلاق إلا بجهل حقائق الدنيا

* * *

بعد ذلك توفي ذلك المحامي ولم أعد أعلم ماذا جرى لجميل . ولم تسنح لي فرصة للاستقصاء عنه

* * *

وتعاقبت السنون وتنوسي ذلك الحادث الذي أكبرته في حينه وإن كان ابرهيم قد استصغره ولم يعبأ به

وشب نعيم وحليم ابنا ابرهيم واشتركا مع أبيهما في ادارة تجارته . ولكن بدت طلائع طيشهما تظهر للعيان فانغمسا في الشهوات والرذائل وتماديا في البذخ



... بل تتعشى هنا : وسيأتي نعيم لكي يراك ...

والاسراف وبالطبع كانت العقبى انحطاط تجارة ابرهيم بعد أن كانت مزدهرة وكان معارفه يحسدونه على نجاحه الباهر

وبعد نحو خمس عشرة سنة من ذلك التاريخ انحدرت تجارة ابرهيم الى الافلاس . ووقع بينه وبين ولديه شقاق لأن سلوكهما كان السبب . وأكبرهما زجّ في السجن لأنه أطلق رصاصاً على ناظر عزبته لمشاجرة بينهما بسبب أن الناظر منع عنه بحسب أمر ابرهيم المال الذي طلبه . وحليم بقي يتمادى في غيه وطيشه . وباع ابرهيم أملاكه المرهونة لكي «يسترطابقه» ومع ذلك بقي في حالة مالية سيئة والافلاس يتهدده . وقد ساءت صحته من جراء غمه وضعف بصره وأصبح في بؤس . ومتى اشتدت الازمة على المرء أعمت بصيرته

وفي إبان ارتباكه قصد اليّ مستشيراً وشكا لي أمره قائلا : انه اذا قدم دفاتره أصبح لا يملك عشاء ليلة . فماذا يفعل ومعظم الدائنين يطلبون افلاسه لأنه لم يعد يستطيع أن يدفع لهم شيئاً

لم يبق عنده الا منزل . فاذا شهر افلاسه أنزل المنزل للمزاد

وبكى لشدة بؤسه واستنجد بي . ولكني لم أجد وسيلة لخلاصه من مأزقه . وكان لي عليه مبلغ من المال وقد حسبته هالكاً فهل يمكن انقاذه والحصول على شيء من مالي ؟

قلت له : لقد تعرفت حديثاً بمحام طيب الاعراق دمث الاخلاق وقد اشتهر بان يفضّ مشاكل زبائنه بالمصالحة والتسوية ولا يلجأ الى المحاكم الا بعد استحالة الصلح. فهلم نستفته في الأمر

قال : من هو ؟

قلت : يدعى جمال بك السمان

قال : سمعت به فهلمّ اليه

* * *

قصدنا الى الاستاذ جمال بك سمان وشرحت له الحالة بحذافيرها . وقلت له : نريد منك وسيلة لتخليص بيت الخواجه إبرهيم من التفليسة

فقال جمال بك : ملك من البيت ؟

قلت : هو ملك الخواجه ابرهيم نفسه

قال : يستحيل تخليصه . ولا أستطيع أن أجد وسيلة غير قانونية

قلت : ألا يمكن أن تجد حيلة قانونية

فضحك وقال : لست أنا الذي يجدها . قد يجدها محام آخر محتال . أما أنا فلا أسلك الا السلوك القانوني الذي لا غبار عليه . ألا يمكن التسوية مع الدائنين ؟

فقلت : الدائنون يحجزون على البت طبعاً

فقال : هل الدائنون كلهم تجار ؟

فقلت : نعم

فقال : ألا يوجد دائن غير تاجر

فقلت : وما الفرق الدين دين على كل حال

فقال ابرهيم : بلى أستطيع أن أجد دائناً قديماً

فقال المحامي : من ؟

قال ابرهيم : ابن أخي . فقد كان لأخي حقه في ميراث أبي . وامسكتها عنه لاني كنت انفق على عائلته منها . أفلا يمكن أن نجعل ابن أخي مطالباً بحصة أبيه

فقال المحامي : يمكن وأظن له الحق الأول قبل كل الدائنين . وانما تحتاج القضية الى جهاد في الدفاع . ولا أضمن النجاح كل الضمانة

فقال ابراهيم : بربك يا أستاذ . دبر المسألة وخذ أجرك ما تشاء . البيت يساوي نحو ٥ آلاف جنيه . خلصه وخذ ما تريد من الاجر

فقال المحامي : ولكن البيت يعود الى ابن أخيك لا لك

— نتفق أنا وابن أخي فنتقاسمه

— حسن . هل عند ابن أخيك مستندات

— ربما . ولكن أين ابن أخي ؟ والله لا أدري

— عجباً ؟ كيف لا تدري ؟

— افترق عني منذ خمس عشرة سنة ولم أعد أعرف عنه شيئاً

— من هو ؟ ما اسمه ؟

— اسمه جميل البرقي

— جميل البرقي؟ أعرفه جيداً

فانتعش ابراهيم وقال : بربك . أين هو ؟ وكيف حاله

— يشتغل مع أحد الزملاء وأحواله حسنة

— هل في امكانك أن تجمعني به

— بكل سهولة

— ولكن بيننا جفاء بل عداء

— نصالحكما . والمصلحة المشتركة تسهل المصالحة

فتأوه ابراهيم وقال : آه . ولكني أسأت الى جميل كثيراً فلا أدري ان كان يصفح

— أعرف جميلاً طيب القلب لا تحمل نفسه حقداً

— حبذا أن تستطيع استرضاءه

— أبذل جهدي وأؤمل أن أنجح

— بربك اجتهد . واجمعني به

— إذاً غداً أطلعك على نتيجة المقابلة

— ألف شكر

* * *

في اليوم التالي قصدنا الى جمال بك المحامي فتلقانا باسما وقال : يلوح لي ياخواجه ابراهيم انك أسأت جداً الى ابن أخيك لانه مصر على رفض مقابلتك لانه لا يزال يشعر بآلامه النفسية من خزيك له في زمن قصوره

فبكى ابراهيم قائلاً : له حق . نعم أسأت اليه والى نفسي . لاني لو عنيت به في صغره لوجدته خيراً من ولديَّ في كبري ربك، أقنعه اني نادم واني لاجىء اليه إذ لم يبق لي ملجأ غيره . لقد أصبحت بلا حول ولا قوة

ففكر جمال بك هنيهة ثم قال : ألا يمكن أن يتدخل بينكما أحد من أهل بيتك ممن كان يعطف عليه فلعله يصفح لأجل خاطر أحدهم ؟

فقال ابراهيم منتعشاً : بلى . لعله يرق لبنتي اذا توسطت في الامر فقد كانت عطوفة عليه وودودة له

— حسن . قابلوني غداً في منزله الساعة التاسعة تجدونني هناك قبلكم

وكتب لي جمال بك عنوان المنزل على ورقة . ومضينا

* * *

في الساعة التاسعة من المساء التالي كنت وابراهيم ونعيمة بنته في سيارة أمام منزل جميل البرقي حسب العنوان الذي كتبه لي المحامي جمال بك وهو في بناية فخمة

فقلت في نفسي : هنا يسكن جمال ذاك الذي كان ذاك الغلام التعس المنكود الحظ ؟ لا ريب ان الفتى ناجح وفر المكاسب حتى انه يستطيع السكنى في منزل كهذا . سبحان الله كيف تدور الدوائر

وخرجنا من السيارة وصعدنا في سلم واسع الى أن بلغنا الى باب مفتوح على مصراعيه وجمال بك المحامي فيه يرحب بنا ودخلنا فاذا فتاة جميلة أنيقة اللبس تستقبلنا أيضاً باسمة مرحبة

فدخلنا منشرحي الصدور الى بهو فاخر الرياش بديع الزينة وجلسنا وجمال بك يرحب ويجامل كأنه هو صاحب المنزل

وبعد حديث قليل عمومي قال ابراهيم : أين جميل ابن أخي ؟ أليعد الى المنزل بعد ؟

وكانت نعيمة بنته تتفرس في جمال بك مدهوشة فقالت : أأنت أيضاً يا أبي مخطيء النظر في جميل ؟

فقال ابراهيم مبغوتاً : ماذا تعنين يا نعيمة ؟

— ألا تعلم انك تخاطب الآن جميلاً ؟ ألم تزل بعض ملامحه القديمة ظاهرة في محياه

فدهش ابراهيم ودهشت أنا ايضاً إذ علمنا ان جمال بك السمان المحامي هو جميل البرقي نفسه . وقال ابراهيم : عذراً يا بنتي العتب على النظر فقد أضعفت الهموم والغموم نظري . سامحني يا ابن أخي سامحني

وتقدم ابراهيم وعانق جميلاً أو جمالاً وبكى ثم قال : لقد طهرك البؤس من أدران أبيك يا ابن أخي كما تطهر النار الأشياء من الاقذار . فلا تأسف على ماضيك فقد كان سبباً لحاضرك . لقد أحسنت اليك من حيث أسأت . لست أبرر نفسي وانما أتعظ بك لقد طوّح بي الترف الى البؤس كما طوح بك البؤس الى الترف . أنا أسأت فأطلب

السماح وأنت أحسنت فسامح

فعانقه جميل قائلاً : لقد سبقت المسامحة يا عمي : وان لم أسامح فلا استحق النعمة التي أنا فيها الآن

فقبله ابراهيم ثانية وقال : ان نفسي مغتبطة الآن بان أراك غير ما حسبت لك لقد كذب ظني فيك كما كذب ظني بولدي" فليتك تقبلني بدل والدك كما اقبلك بدل ولدي" اللذين يئست من هداهما بعد ضلالهما . نعم يابني . لا أزال اذكر قولك ان المال لا يعمل رجالاً ولكن الرجال تعمل المال . لقد صدقت فيما قلت . وانك خير العارفين

فقلت حينئذ باسماً : أجل انه لخير العارفين فهو صادق في كل شيء إلا في أمر واحد

فقالت نعيمة مبغوتة بماذا ؟

فقلت : باسم جمال السمان

فقال جميل باسماً . لقد اضطررت أن أكذب باسمي لكي تصح براءة عمي مني . لقد كنت في صغري معرة لاسم البرقي فوددت أن أمحو هذه المعرة عن ذلك الاسم

فقالت نعيمة : ولكنك الآن تشرف ذلك الاسم الذي هوى الى الهوان . أفلا تريد أن تسترده ليشرف بك

فابتسم جميل وقال : لأجل عواطفك الرقيقة التي لا انساها استرده اذا كنت لاتقبلين اسم جمال سمان

فاختلجت نعيمة حياء وقالت متوردة :

ـ وهل لقبولي شأن

فقال جميل : له الشأن وعليه تتوقف سعادتي . فهل تضنين عليَّ بسعادة من يدك

فقالت مكفهرة : أيمكن أن تكون في يدي سعادة لك وأنت ظافر بكل سعادة وأنا محوطة بالبؤس

ـــ ان سعادتي الحاضرة يانعيمة هي بنت آمالي القديمة بك

فأحلامي بك كانت تحثني على طلب العلم والعلا . وبأحلامي بك كنت أنجح في درسي الى أن أصبحت محامياً قانونياً . فالفضل في فوزي انما هو لعطفك الجميل الذي كان يمنيني بيدك . فهل تتكرمين بها الآن ؟

وتناول جميل يد نعيمة وقبلها

فقلت : مبروك ياخواجة ابراهيم . لقد تمت الخطبة . فعسى أن نحضر حفلة القران في هذا الأسبوع

فبكى ابراهيم فرحاً الى أن قبله جميل وطيب خاطره . وقال : دع التجارة والبيت لسنديك يتصرف بهما كما يشاء . وهنا بيتك وأنا ونعيمة ولداك والله يهدي ولديك الآخرين الى الصراط المستقيم

وقضينا سهرة بهيجة في سمر سار . وبعد أسبوع تمّ القران

وعقبى الأفراح للقارئين

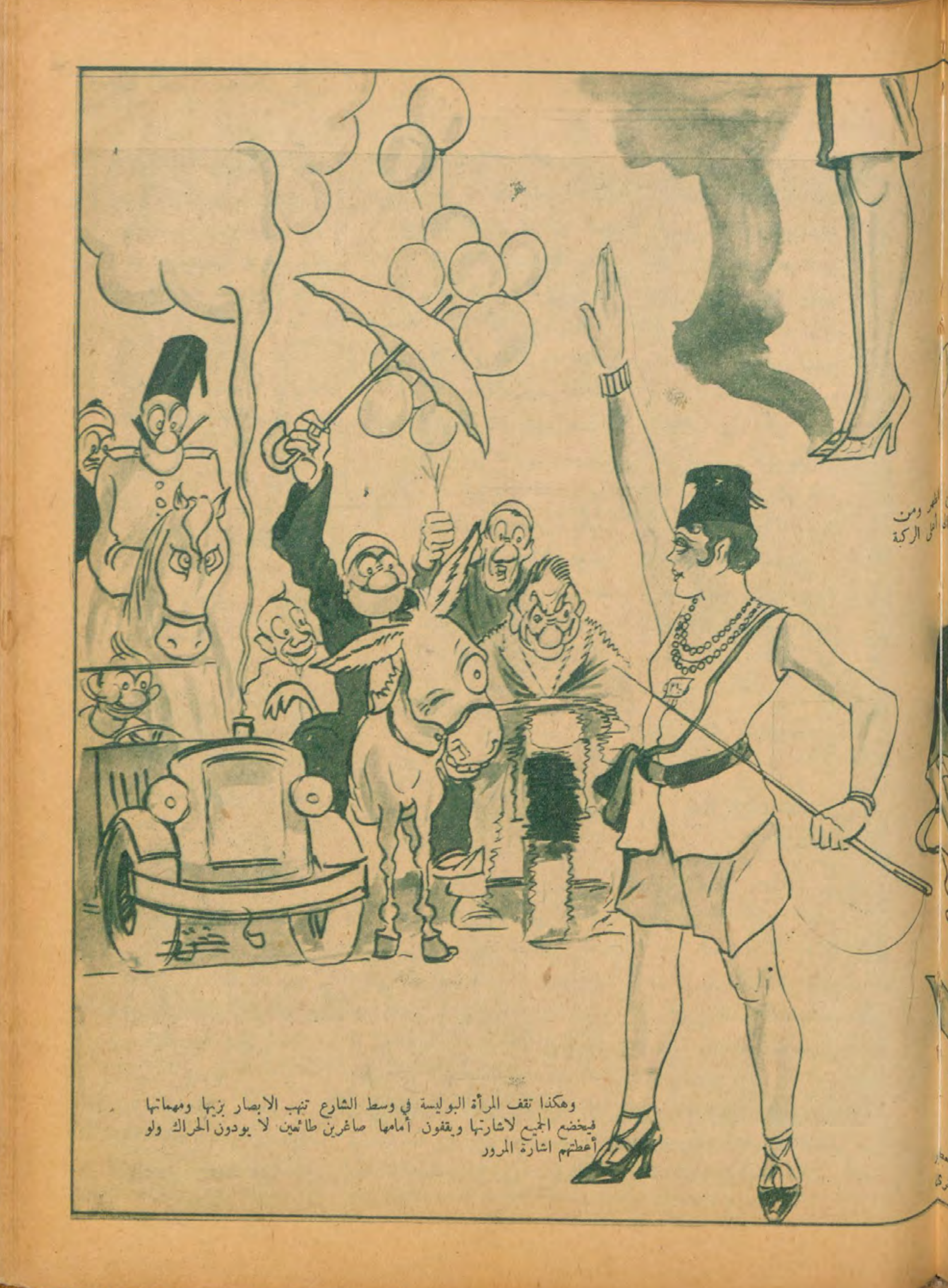
مصر ــ شبرا نقولا الحداد



... فقال ابرهيم مبغوتاً : ماذا تعنين يا نعيمة ...



تعليمات «حكمدار الفكاهة» الى بوليس الجنس اللطيف
١٢٥
١٤٠
روى رسام الفكاهة فقال: رأيت على غلاف الدنيا الاخير صورة رجل أجنبي وماكدت أعجب بدلائل العزيمة البادية في وجهه حتى فوجئت باسمه واذا به امرأة من الجنس اللطيف — سابقاً —
وما دامت الفوارق بين النساء والرجال قد محيت وانقرضت ولم يعد في الامكان معرفة الرجل من المرأة فلا معنى للتدقيق في اختيار البوليس من الرجال أو من النساء
ولكن يجب أن يكون للنساء البوليسات ثوب خاص مفتوح من الظهر الصدر بنسب مقررة لا تزيد ولا تنقص وأن يرتدين بنطلوناً مرفوعاً الى أعلى بمسافة لا يجب أن يقل عنها
وأن يكون شريط الداورية سواراً ثميناً تلبسه المرأة البوليسية في ذراعها اللين
وتكون النمرة مكتوبة بفصوص الالماس في قلادة تتقلدها في عنقها وتباهي بها أترابها
ويجب ان تكون الجبخانة التي تحملها عبارة عن حقيبة فيها مختلف أنواع التواليت من أحمر وأبيض وكحل وعطر
وان يوضع على طربوشها شعار خاص يميزه عن طرابيش العساكر من الصنف الخشن.. وكلما ارتقت في درجات العسكرية زاد عدد الاسهم في طربوشها
وان تتسلح بابرة هائلة الحجم فانها تحسن استعمالها عن العصا الخشبية
وان يكون دفتر المخالفات من ورق رقيق معطر ملون حتى تستطيع استعمال أوراقه في شئونها الاخرى



وهكذا تقف المرأة البوليسة في وسط الشارع تنهب الابصار بزيها ومهماتها فيخضع الجميع لاشارتها ويقفون أمامها صاغرين طائعين لا يودون الحراك ولو أعطتهم اشارة المرور

خواطر سكران

هذا هو العيد ، وسيعود الصائمون الى الحانات والمراقص والبيجحة والأنس والطرب وانفاق المال في محلات مخالي ويني وانستي وخرستو ومرستو فنهنيء الاروام بهذا العيد السعيد جعله الله عيد براميل وزجاجات وأعاده علينا وعليكم بمحاضر البوليس

* * *

لا أدري هل كنت صائماً في رمضان أو كنت مفطراً ، لأني كنت اسهر الى الساعة الرابعة صباحاً ، وليس من الضروري أن اقول ابن كنت أسهر ، ثم انام الى المغرب ، فلا آكل بالنهار ولا اشرب ولا اتكلم ، وهكذا فات رمضان ولم يرني ولم أره ، والى الملتقى .

* * *

أتمت النيابة التحقيق مع طبيب اسنان كان متهماً بتزوير دبلومات طب الاسنان وبيع الواحدة بمائة جنيه لمن يريد ان يكون دكتوراً ، وقررت طلب حفظ هذه القضية لأسباب معقولة طبعاً ، وسأشتري دبلوم طب اسنان وأفتح عيادة اخلع فيها اضراس كل من يقول هذا عيب وهذا حرام ، ليس في الدنيا ألذ من الفوضى ، يا ليل يا عيني

* * *

بلغت إحدى قريباتي سن التسعين وبالرغم من ان صحتها جيدة فان هذه السن هي سن الانتقال الى رحمة الله وستشيع جنازتها في موكب حافل رحمها الله رحمة واسعة وألهمنا الصبر والسلوان

* * *

في زيارة مصر الآن جدة حضرة صاحب الجلالة الملك ميشيل ملك رومانيا وهو طفل صغير ، يحمل على الكتف ويقال له صلاة الزين وخزاة العين ، واسم الله ياتوتو ، فنرحب بجلالتها ونرجو لحفيدها دوام الشكولاته

* * *

ارتفعت أسعار الأشياء الواردة من أوربا ، وكل الأشياء واردة من أوربا اذا جئت الى الجد ، لأن الحكومة رفعت الرسوم الجمركية على الواردات فانتقم التجار من الزباين ، والذي لا تقدر عليه فما عليك الا أن تضرب أولاده ، وكان رفع الأسعار معقولاً لو كانت عندنا مصنوعات أهلية تروج بغلاء الواردات ، أما ونحن ـ كلام في سرك ـ لانعرف غير صنع الطعمية ، فما هذه المداقرة الفارغة ؟ مش كده ، غليتوا علينا المش ؟ ! ! !

المشهورات

قال أبو الطيب المتنبي :

عيد بأية حال عدت يا عيد ... بما مضى أم لأمر فيك تجديد

هذي ثيابي قديمات مقطعة ... والعفش من حقه في البيت تنجيد

وفي حذائي شبابيك مفتحة ... يطل منها صباعي وهو ممدود

وياقتي مثل طربوشي مزفتة ... والزر بالفتلة البيضاء معقود

كأنما أنا زبال ببنطلون ... والبنطلون من التشتيك محرود

ولا فلوس ولا حد يسلفني ... زادت ديوني وما للدين تسديد

ياصاحب البار هل ترضى تشككني ... لعل همي بعد الشرب مردود

في العيد أولادي بيقولون هات لنا ... وبدهم بالثياب الحمر تعييد

ما تهمنيش هدومي لو مهربدة ... لكن أولادي تبكيها المرابيد

يا عيد عيب عليك الغلب دا وأنا ... زعلان والله جداً أيها العيد

وحرمتي مخها المقلوب حيرني ... كأنما عقلها بالطين مسدود

كانت معايا ريالات محوشها ... فضيعتها ولا فيش عندي موجود

جابت بها لي دقيقاً قال تعمله ... لأمها رحمة والقبر مهدود

ياست هذا حرام دي الاولاد بدا ... أولى من اللي عينهم مصها الدود

فزنقرت ورأيت الجن راكبها ... والوش منعقد والانف مفرود

وطيرت لي فلوسي في خرافتها ... وكل عام بهذا الغلب موعود

شاعر الفطاطة

أخلاق وعادات

كان جمال الدين الافغاني يقول : الحرية ألذ من الخشاف والعبودية فول مدمس بالزيت

دخل الفضل بن الربيع على الأمين وجيش المأمون زاحف على المدينة ، فوجده يلعب التنس ، فقال له : وقعتك سودا ياأمير المؤمنين ، فقال : عارف يا وزيري

سمع الشعبي يقول : « لو كان عبد الملك ابن مروان حاوياً لكنت صبيه » واتصل هذا بعبد الملك فأهدى الى الشعبي جراباً فيه ثلاثة ثعابين ، أحدها ثعبان من الذهب والرواية ملفقة ، اختلقت الآن


عن اللصوص
شوكت
القاضي : اسمك ايه ؟ . .
المتهم : يظهر انك لسه متعين قاضي جديد . . ده كل قضاة البلد عارفين اسمي ! !
الشوق غالب !
القاضي : انت ياراجل اتحكم عليك يجي عشر مرات وأديك برده رجعتلي مرة تانيه. ليه كده؟
المتهم : بس وحشتني وجيت أشوفك ! !
— ازاي الكلام ده قتلت نفرين وبتقول انك ح تسجن شهرين بس
— أيوه لأن بعد الشهرين ح يعدموني



فتاوى الفكاهة

زواج لا يدوم

انا شاب نوبي عمري تسع عشرة سنة يريد أبي أن يزوجني بنت عمي وهي عوراء (عورة بعين واحدة) ولا أريد الزواج بها فماذا افعل؟

الاسكندرية عمران . ا ...

(الفكاهة) قل لأبيك يقول لك مفتي الفكاهة ان هذا الزواج لا يدوم وحرام عليك أن تزوج شاباً هو ابنك بفتاة لا يطول زواجه بها وربما رزق منها بولد يشقى بالحياة مع أحد الابوين دون الآخر ، والمثل يقول : « بقى عوره وابوها عبد) ؟

المرأة والرجل

أمام منزلنا منزل فيه فتاة ليست جميلة ولا دميمة ولكنها وسط بين ذلك وسلوكها سيء جداً نراها كل يوم مع شاب ، وأخشى أن يكون ذلك مفسداً لاخلاق الفتيات المجاورات لها ، فهل أوبخها أو اكتب الى أبيها ؟

الفونس غالي

(الفكاهة) اكتب الى ابيها واحذر ان تكلمها لئلا تقول لك وانت مالك يا سنكوح يلوحش يا تقيل يا دون يا هم يا دم الخ . .

ماذا أفعل ؟

كيف لا يجدر بنا الاحتراما
والتبجيل والتعظيم والاحتراما
فقد عاد صدقي والحمد لله سالما
مخترقاً متن الجو بضع أياما

غ . س . ب

(المفتي) أحلف بالله وبالشرف والايكون ثواب صيامي للدكتور طه حسين ان هذا مطلع موشح أرسله بعضهم لينشر ، فماذا أفعل؟ اذهب الى هذا الشاعر واضربه ؟ يعمل لي محضر ويجروني الى المحكمة ، أأضرب نفسي سكيناً ؟ ليس لي ذنب ، أأنشره له والسلام ؟ تهيج الامة علي وتقتلني ، اللهم حوالينا ولا علينا

يا بني تعلم الوزن ثم كن شاعراً ، يظهر انك ذكي ، فتح الله عليك

شيء عن الآخرة

ما هو شكل الروح ، وهل هي ذاتية متفرعة من الجسم أو ذاتية مستقلة تمتزج به فتحييه فاذا فارقته همد ، والى أين تذهب بعد الموت ؟

ابراهيم اسماعيل سليم

(الفكاهة) هذه مسألة عويصة ، والذي نعرفه ان الروح ذاتية مستقلة تلابس البدن فاذا غادرته هلك ، وهذا رأي الشرع ، وقد حققه العلم ، وصور أحد العلماء الميت بعد موته فظهرت مع الجثة في الصورة الفوتوغرافية صورة تشبه البخار بقيت فوق الجثة أياماً ثم زالت ، مع ان هذا الشيء المشابه للبخار في الصورة الفوتوغرافية لم يكن مرئياً بالعين ولا بالمنظار المكبر ، فلا يبعد ان يكون هو الروح ، أما الى أين تذهب الارواح فهذا ما لا يعلمه الا الله ، وحسبك هذا ، طلعت روحي !

في كل مكان

نسمع كل يوم بحوادث الشبان الذين يعاكسون السيدات في الطريق فماذا يمنع الحكومة من سن قانون يحيلهم على محكمة الجنايات؟

عبد الحميد نعمان

(الفكاهة) الحقيقة ان البلد في حاجة الى قانون للآداب العامة يعاقب الرجال والنساء جميعاً ، فلا نرى فتى يعاكس فتاة ولا نرى فتاة تمشي عارية في الطريق ، والله أكبر اذا عوقب أزواج النسوة المتبرجات أو أولياء أمورهن الذين يلقون لهن الحبل على الغارب ، واذ ذاك يستحق الشاب الذي يتعرض للسيدات ان يجلد حتى يعرف ان الله حق

سوء الزواج

لي صديقة متعلمة متوسطة الجمال يتيمة الأبوين عصرية في حد الحشمة والكمال ، وقد بلغت سن العشرين ولم يخطبها أحد الى الآن ، فما رأيكم ؟

المخلصة

ر . ع .

(الفكاهة) انصراف الشبان عن الزواج في هذه الايام له أسباب بعضها من الرجل وبعضها من المرأة وكلها تدور حول الاخلاق والعادات وغلاء المهور ، والمناخ ، ونظن ان هذه الفتاة اذا تحولت من الحي الذي تسكنه الى حي آخر تخطب وتتزوج ان شاء الله ونحن في انتظار الدعوة الى الفرح

الفوائد في الصيام

ماذا يفعل الصائم اذا أمسكته الزغطة بالنهار وهو صائم ، أيموت بها أم يشرب ماء ، وهل يفطر بالماء الذي يشربه مرغماً ؟

صائم

(الفكاهة) اذا كانت الزغطة ، شديدة فيعالج ويفطر المصاب بها في ذلك اليوم على ان يصوم يوماً بعد العيد ، ولكن لا تجعلها حجة تفطر بها كلما صمت يا مكار

يعدلها ربنا

في مدرستنا — وهي ثانوية — مدرس للتاريخ ضعيف في مادته فهل نشكوه للناظر ام نسكت فنتعرض للسقوط في الامتحان ؟

م . ع

(الفكاهة) اذا قلت اسكتوا عرضتكم للسقوط وهذا حرام ، واذا قلت اشكوه ، خربت بيته ، وهذا قسوة ، ولكن أأقول لكم ؟ اشكوه وفي استطاعة الناظر ان يأمره بتحضير دروسه ، واذ ذاك يكون من عال العال ويحسن أن ترسلوا اليه هذا العدد من (الفكاهة) في البريد ، يمكن يحس

الجمــــال الذابل

هوليوود مدينة السينما في أمريكا بلد الغرائب والمدهشات . والحياة فيها سلسلة من الراويات العجيبة . ولو عني بعض الكتاب أو المؤلفين بجمع هذه الحوادث لأخرجوا لنا أسفاراً مملوءة بالمضحكات المبكيات . والقصة التي نسردها الآن على قرائنا هي قصة حقيقية حدثت وقائعها في مدينة الأضواء ولا زال بعض الاشخاص الذين لهم بها مساس يعيشون في أمريكا حتى الآن ، غير أن الكاتب الذي جمع حوادثها رأى أن يغير أسماء أشخاصها حتى لا يكون هناك ما يجرح شعور الآخرين . ويقلب دفين آلامهم وأحزانهم

لم يكن اسمها الحقيقي « نل فارنوم » ولكن دعنا نسميها بهذا الاسم في قصتها المحزنة المؤثرة

كانت نل فارنوم فتاة جميلة خلابة يدهشك ذكاؤها المفرط ويسحرك جمالها الرائع الفتان ولعل الذي شاهد أختها مادلين على الستار الفضي لا يشك مطلقاً في أن « نل » هي شقيقة النجمة الساطعة « مادلين » لولا أن الأخيرة تكبرها بسبعة أعوام

أصابت مادلين من الشهرة في عالم التمثيل الصامت ما رفعها الى سماء الكواكب . حتى أصبحت صالات العرض في أمريكا تتهافت على رواياتها وتكتب اسمها بالكهرباء فوق أبنيتها . استلفاتا للانظار . واجتلابا للجمهور . ولم يطل الأمر بمادلين في هوليوود حتى تركتها الى إحدى مدن الشواطيء لتقضي فيها حياة هادئة بجوار شقيقتها الصغيرة « نل » وزوجها « جاك » أحد أصحاب الملايين الذي أحبها وأحبته ، وفضلت أن تهجر عالم السينما لتنعم بعيش الزواج الهنيء في جواره . . . إلا أن السعادة لم تدم طويلا . لأن صاحب الملايين هذا جازف بأمواله في المضاربات فأفلس ومات مدحوراً

وكانت نل قد أتمت دراستها العالية فرأت شقيقتها الأرملة أن تبحث لأختها عن عمل تجني من ورائه غنى وشهرة . ففكرت وأخيراً قادها التفكير الى أن تبعث بها الى هوليوود لأنها مطمح أنظار طلاب الشهرة والمال . فاعطتها بضع رسائل الى من تعرفهم هناك من نجوم السينما وكبار الممثلين ليلبوا نداءها إذا اضطرها الحال إلى المساعدة وأودعت في يدها مبلغاً وفيراً تستعين به على السفر والاقامة هناك شهراً أو شهرين حتى تجد لنفسها عملا

ولم يكن هناك شك في أن جمال الفتاة وذكاءها سيهيئا لها مركزاً حسناً في عالم السينما . وسافرت « نل » وكلها ثقة بنفسها يسبح بها خيالها في عالم من أحلام الشباب اللذيذه فتنفرج شفتاها عن ابتسامة فاتنة . تدل على ما ترجوه من تحقيق الأمل السعيد

ولكن سوء الطالع حلّ بها وهي في نهاية طريقها الى هوليوود حيث أصيبت بمرض جلدي خبيث . شوه من جمال بشرتها الناعمة الرقيقة . وترك صفحة وجهها الجميل المشرق مشوهة بنقط حمراء . حتى أصبح الرجال الذين كانوا يتطلعون إلى جمالها بأعجاب وفضول يحولون نظراتهم عنها باشمئزاز وكراهية . ! وكان كل أمل الفتاة المسكينة أن تشفى في القريب العاجل

ووصلت الى هوليوود . ولكن بدلا من أن تعلن عن وجودها لاصدقاء شقيقتها وتقيم في أحد الفنادق الفخمة انزوت في حجرة صغيرة في حي من الاحياء المتوسطة لتختفي عن أعين الفضوليين حتى لا تقابل أحداً وهي مشوهة المنظر بذلك المرض اللعين

وشرعت تصرف ما تبقى معها من نقود في عرض نفسها على الاطباء . وجماعة الاخصائيين في فن التجميل وإزالة النمش والقروح . فسلبوها نقودها بوعودهم الخلابة دون أن يظهر عليها أي أثر من آثار الشفاء

ونفدت نقودها في زمن قصير واضطرتها الحاجة الى أن تطرق أبواب اصدقاء شقيقتها لعلهم يساعدونها في محنتها . ولكن كيف تطلع عليهم بهذا المنظر البشع الكريه بل كيف تجد لنفسها عملاً في السينما وقد فقدت جمالها وهو العماد الذي ترتكز عليه الممثلات في التمثيل . ؟! وظلت تنتابها الافكار ويميتها اليأس ويحييها الرجاء . حتى تشجعت في النهاية وبعثت برسائل التوصية التي معها الى اصدقاء أختها من النجوم والكواكب . . ولكن حدث أن ثلاثة منهم ذهبوا في سياحة الى أوربا ورابعة تزوجت وسافرت مع زوجها إلى سان فرنسسكو لقضاء شهر العسل . ولم يبق إلا اثنان أرسلا اليها لتوافيهما في منزليهما بتل بيفرلي (وهو مسكن كبار الممثلين والممثلات في هوليوود)

وتحاملت الفتاة على نفسها والأسى يقطع أحشاءها والآلام تمزق نياط قلبها الكسير وذهبت اليهما . ولكن بعد أن أسدلت على وجهها نقابا كثيفاً يخفي آثار القروح والتشويه . . وكانت تلمح في عيني محدثها نظرات العطف والحنان ممزوجة بعلامات التألم والتحسر على الجمال الذابل المشوه

وأسقط في يد أحد الصديقين فلم يجد هناك باباً للمساعدة سوى أن يمد يده الى الفتاة المسكينة ببعض المال . وأبت عليها عفة نفسها أن تتناول مالاً من أحد وأخبرت الصديق بأنها ما جاءت لتطلب منه حسنة يمنّ بها عليها . وإنما جاءت تطلب عملاً

تقتات منه لتعيش . ولكنه ما زال بها حتى أقنعها بأن المال الذي يعطيه لها الآن إنما هو قرض يسترده منها بعد أن تحصل على وظيفة أو عمل

وذهبت الى الصديق الآخر . وكان ممثلاً كبيراً مشهوراً في جميع أنحاء العالم يحبه الجمهور والكتاب لمنزلته الفنية العظيمة ولأخلاقه الطيبة الكريمة فرحب بها ورثى لحالها ولم يجد هناك مساعدة يقدمها اليها سوى أن تعمل كمحررة في إحدى الجرائد الكبيرة التي كان له اتصال كبير بأصحابها . وقال لها في معرض حديثه :

« اسمعي يا بنيـة . إنك لا تستطعين أن تعملي أي عمل في السينما وأنت على هذه الحالة . ولكن العمل الذي أعرضـه عليك كمحررة . سيمكنك من مواصلة علاجك فاذا ما شفيت تماماً سهل عليّ الأمر وخاطبت جماعة المخرجين في شأنك »

وشرعت « نل » في مزاولة مهنتها الجديدة . فكانت تذهب الى شركات السينما فتكتب عن الروايات التي تخرج فيها . أو الى منازل الممثلات والممثلين لتأخذ منهم حديثاً للجريدة . وهكذا اتصلت بالوسط الذي كانت تتوق نفسها إلى العمل فيه كممثلة فأقعدها المرض عن ذلك وأصبحت محررة تحادث الممثلات وتتطلع اليهن والحسرة تعصرها والآلام تمزقها وكان الكل يرثي لحالها ويأسف على ما أصابها . وكان بعضهم يتلطفون معها فيدعونها إلى حضور الحفلات التي يقيمونها في دورهم . ولكنها كانت تعتذر عن تلبية دعواتهم . لأنها لا تستطيع أن تظهر بشكلها البشع ومنظرها القبيح بين جمع من الحسان الفاتنات . وشعرت بأنها تعيش وحيدة لا أنيس لها ولا جليس ولولا بقية أمل في الشفاء لأقدمت على الانتحار تخلصاً من العيش النكد . وتلك الحياة المروعة .

وكان فيمن اتصلت بهم من الممثلين أثناء قيامها بأعمالها الصحفية شاب جميل يدعى « ريشارد » بلغ به شدة تأثره ورثاؤه لحالها أنه كان يخفي عنها نظراته حتى لا يشعرها بأنه قد رأى آثار القروح المبعثرة على وجهها . وشعرت الفتاة نحوه بميل شديد . فأحبته وأغرمت به الا أنها لم تستطع أن تبوح له بحبها لعلمها بأن الحسان أمامه كثيرات يتهافتن على خطب وده فمحال أن تجد إلى قلبه سبيلا تنفذ اليه

. . . وذهبت . ولكن بعد أن أسدلت على وجهها . . .

ولم يكن الاجر الذي تتقاضاه من الجريدة ليمكنها من عرض نفسها على كبار الأطباء المشهورين فيعيدوا اليها جمالها المسلوب. وشرعت في تأليف بعض الروايات السينمائية وكتابة « السناريو » وعرضها على أصحاب الشركات لعلها تحوز قبولاً . فيصيبها من ورائها مال تصرفه على العلاج . ولكن شيئاً من ذلك لم يكن . فان أصحاب الشركات كانوا يأخذون منها رواياتها ثم يودعونها أدراج مكاتبهم من غير أن يقرأوها أو ينظروا فيها

وساء حال الفتاة وانتابتها الافكار السوداء وخاصة بعد أن علمت بأن الرجل الذي أحبته وأغرمت به غراماً شديداً قد تزوج من إحدى الممثلات الشهيرات وسافر الى نيويورك ليقضي فيها مع زوجته شهر العسل من غير ان يقرئها سلامه . أو يعرف بأن هناك فتاة تدعى « نل » تحبه الى حد الجنون . . وكانت الفتاة تجتهد في اخفاء حالها وآلامها ولم تكن هناك فرصة يستطيع بها بعض الممثلين ان يعرفوا حقيقة بؤسها واحتياجها فيساعدوها بالمال وغيره من وسائل المساعدة . ولو أن أحداً كان يأبه لها أو يبعث اليها في يوم أحد بعود من الزهر أو باقة من الورد على سبيل التحيـة أو الاهداء لشعرت الفتاة البائسة ببعض العزاء مما يغريها على البقاء في الحياة . ولكنها كانت تشعر بأنها كمية مهملة في صحراء قاحلة . لا يشعر الناس بها سواء جاءت أم رحلت . ظهرت أو اختفت

واسودت الدنيا أمام عينيها ووجدت في الحياة آلاماً لا قبل لها على احتمالها أكثر مما احتملت فصممت على الموت لعلها تجد في القبر راحتها الابدية . . ودخلت حجرتها في إحدى الليالي متهدمة من الالم . وأخذت تجول بنظرها في الحجرة فوقعت على زجاجة دواء مخدر . كانت قد أتت به لتأخذ منه بضع نقط صغيرة اذا انتابتها الوساوس وشرد النوم عنها . فتسكن أعصابها المضطربة وتنام . وتذكرت بأن الطبيب عند ما

أرشدها الى هذا الدواء حذرها من أن تزيد نقطة واحدة عن المعدل لان في ذلك خطراً على حياتها . . ولمعت عيناها ببريق غريب . ورأت أن في استطاعتها الآن أن تختم صفحة حياتها التعسة . فأمسكت بالزجاجة وراحت تصبها في حلقها دون وعي أو رشاد . !

وفي الصباح عثرت عليها صاحبة المنزل ملقاة على فراشها لاحراك فيها . وكأن يد الموت قد مسحت ماكان على وجهها وجسمها من آثار القروح والتشويه

وأراد القدر أن يمد في سخريته فصدرت الصحف في المساء وقد كتبت في رأسها بالخط الكبير « فتاة جميلة تقتل نفسها » وقد اختصتها بعضها بمقال شغل أكثر من نصف مساحة الصفحة الأولى . وكأن قصتها المحزنة قد حركت أشجان الكتاب وقلوب الممثلات والممثلين فابتنوا لها قبراً خاصاً ثميناً أودعوا فيه جثتها ونظم أحد الشعراء قصيدة بليغة مؤثرة رثاها بها . وأمروا بنقشها على رخام القبر . والفتاة المسكينة التي كانت تتلهف في حياتها على صديق . كثر أصدقاؤها بعد موتها فكنت ترى جموعاً من الفتيات والشبان ذاهبين الى قبرها وقد حمل كل في يده باقة ثمينة من الورد .

وأراد القدر أن يسخر إلى أبعد حد فوصل إلى الجريدة التي كانت الفتاة تشتغل فيها كمحررة تلغراف من مدير إحدى شركات السينما في نيويورك يقول :

« لقد أعجبنا كثيراً بروايتك التي بعثتها الينا منذ شهر وقد بعثنا اليك مع هذا شيكا بمبلغ الف ريال ثمناً لها . ابعثي الينا برواية أخرى مثلها ولك ضعف المبلغ »

ولكن أين الفتاة الآن لترى ثمرة عملها وبدء نجاحها ؟ ! إنها في الثرى تبتسم من سخريات الاقدار . ! وتعجب كيف يمنحها الموت ما سلبته منها الحياة

عيد الفقير

هذا يوم مبارك ، فقد عشت من غير أن أموت ، وليس لي أعداء لاني ضعيف ، ولا حساد لان باطي والنجم ، ولا مزاحمون لاني عاطل ، والماء والهواء متوفران وأمر الطعام لا يتعبني كثيراً ، فهو عيد سعيد

ولم لا يكون عيداً سعيداً ، ألم أرقع حذائي ؟ ان هذه الرقعة الجديدة غاية في الجمال والرونق ، لو كان الباشا بحذاء ممزق لتمنى مثلها ، ألم أقلب طربوشي ؟ من الذي يظن أو يتوهم انه مزفت ؟ ما لهذه الجاكتة وأي عيب فيها بعد أن صبغتها ، قد عادت جديدة . أمن أجل النقود أزعل ؟ لا والله، ماذا أصنع بالنقود ، تعودت أن أمشي بلا نقود ، فما الذي يضجرني من فراغ يدي في العيد ويدي فارغة طول عمري ! ! !

ألم آكل في الصباح وسآكل في الظهر ثم في المغرب؟ خلاص ، انتهينا ، كل عام وأنتم بخير



السلطنة !

— صحيح ان الواحد أما يتسلطن من الحشيش تمام تضعف ذاكرته

— جداً ! أدي عندك بقالي ساعة عمال أشد في الجوزه ومانيش فاكر ولعتها والا لا"

حديث خالتى أم ابراهيم

كل الناس عيدت واتهنت . . الا أنا ياحسرة اللي قاعده في بيتي لا عارفه اخرج ولا ادخل . وكل ده من مقصوف الرقبة ابو ابراهيم اللي استخسر فيَّ كام رطل سمن نعمل لنا كحكتين على العيد . . قل ايه عمه مات الجمعه اللي فاتت

ويعني عمه ده ما يجيش يموت الا اليومين دول طول عمري عارفاه ما عندوش ذوق . حتى ما عرفش ينقي جمعه كويسه يموت فيها . . نهايته اعمل ايه . مسامحاه والامر لله . . لكن وحياة من جمعنا على غير ميعاد . . لو يعملها مرة ثانية إلا يكون بهلا كه ! ! . .

* * *

لأ وجيت اتعذرت في قرشين . حاكم العيد ده يحب الصرف وكل سنه وانتوا طيبين . ما لقيتش قدامي الا ست زكية ربنا يخليها

رحت لها وطلبت منها خمسين قرش الوليه ما تأخرتش ادتني الخمسين قرش واسم الله عليها قلبها عليَّ قالت لي : بس ماتغيبيش الخمسين قرش يا ام ابراهيم

قلت لها : أبداً ياست .. حالاً دلوقت ح اصرفهم .شايفين الناس التمام ولا سألتني امتى ح ارجعهم ولا حاجه ابداً . . حاكم انا كده ما فيش بيني وبين جيراني حساب

* * *

يا ختي ابو ابراهيم ده جرا له ايه بقى وش نكد وغلب الهي يغلبه كان وكان امبارح بالليل نفسه هفته على البيض وقال لي : هات لي يا ام ابراهيم اربع بيضات

نزلت السوق جبت خمس بيضات
قال لي : انا عاوز اربعه.جايبه خمسه ليه
قلت له : علشان فيهم واحده باين عليها خسرانه
يقوم الرجل يتحمق ويقول لي اني بارمي الفلوس في الهوا . .
بقى يعني الحق عليَّ الا عامله حساب كل شيء ! !

* * *

والنبي ان المعلم حموده جارنا ده راجل لطيف وذوق وابن حلال
بقى انتو عارفين إن بنته السيده بت لعبيه ودمها خفيف ربنا يحميها لشبابها . . وقال الواد ابراهيم ابني المقروض اللي لسه ماطلعش من البيضة رايح يعاكسها في الحارة قال يعني بقى جدع يفهم في معاكسة البنات وعنها والبنت راحت شكة لأبوها وجاني أبوها النهارده الصبح وقال لي : اسمعي يا أم ابراهيم . . بقى يعني كده ابنك يروح يعاكس بنتي في السكة . طيب وحياة شنبي لانا معلمه ازاي يبصبص للبنات
قلت له : آه والنبي . . يسترك يامعلم حموده . . علمه خليه يتلحلح الا واد خيبه ما يفهمش
وحاكم المعلم حموده ده كان في صغره هاوس نسوان الحته . . وبكره يعلم ابني يخليه واد فهلوي يجروا وراه البنات
ربنا يزيده كمان وكمان



(قصة فارسية)

لما بلغت الاميرة مهرافروز أخت الملك جمشيد سن الزواج أراد أخوها أن يزوجها من كبار قواد المرازبة فأبت ، ولكن بعد الحاح شديد زفت اليه وكان بعلها شيخاً يناهز الستين . فجاءت اليه ذات يوم تبكي وتشتكي لاخيها الملك لوجود طقم أسنان اصطناعية في فم زوجها فلما رأى الملك ذلك ابتكر حلا لا يخطر على بال أحد . . .

كان الملك جمشيد في صباح ذلك اليوم الذي تبدأ فيه قصتنا غضوباً ثائراً وقد وقف المرازبة بين يديه خاشعين يضطربون خوفاً وهم لا يدرون سر غضب مولاهم العظيم

وخرج الملك العظيم إلى شرفة سرايه في برسوبوليس وأخذ يلقي نظرات نارية على قصور المدينة ودورها العامرة بجبابرة الفرس وبالفاتنات الفارسيات. وصاح وهو يلقي في أثر كل كلمة شتمة آثرنا ألا ننقلها إلى القراء حتى لا نفضح أمر هذا الملك العظيم الذي لم يكن له سلطان على لسانه قائلا :

« في كل قصر غادة حسناء وزوج جميل يرشفان أطيب كؤوس الهوى المترعة. ولكل امرأة من نساء بلادي خدين تألف اليه وترتاح في قربه ويقوم على خدمتها . فهل كانت الاميرة مهرافروز أشقى بنات فارس حظاً . . وهل قضي عليَّ ان اراها إلى جانبي ليلاً ونهاراً دون أن اجد رجلاً تتخذه شريك حياتها ؟ ؟ »

أما الاميرة مهرافروز فهي أخت الملك جمشيد ولا يجب أن ننسى ان الملك جمشيد كانت له تسع عشرة أختاً وخمس وعشرون ابنة . وقد تزوجن كلهن بمرازبة من الطغاة الجبابرة وقواد من رجال البأس والشوكة . إلا مهرافروز فقد بقيت دون زواج

وكان ذلك ـ في عرف الملك جمشيد على الاقل ـ مسبة الدهر وعار الأبد

لم تكن مهرا فروز دميمة . ولكنها كانت شديدة الكبرياء . . وكلما جيء لها بزوج أبرزت فيه عيوباً لا تخطر ببال انسان . وشمخت بأنفها وتعاظمت وقالت :

ومتى كانت مهرافروز ترضى بمثل هذا المخلوق الحقير بعلاً

فالأمير سالار صغير السن جميل الوجه واسع الغنى شديد السطوة . . ولكنه غلام غر

والمرزبان فريدون رجل حرب وجلاد تحت امرته جيوش جرارة وتخضع لسلطانه مدن وقرى وقبائل وشعوب . . ولكنه ذو عين واحدة . فهو نصف انسان

والقائد اسفنديار نبيل شريف وجميل وغني ولكن ابن عم خالة زوجة ابن أخيه جندي حقير

وغيره وغيره . . لكل منهم عيب يعيبه . . ومنقصة تستخرجها الاميرة مهرافروز من حيث لا يعلم أحد ولا يدري وترده على أعقابه خاسراً خاسئاً

ولكن الملك جمشيد لم يتحمل أخته فوق ذلك ، بل قرر في ذلك اليوم أن يزوجها لأول من يتقدم لخطبتها

وقبل أن تغرب شمس النهار تقدم اليه المرزبان سهراب خاطباً الاميرة مهرا فروز

وكان سهراب واسع الثروة والنفوذ ولكنه شيخ عجوز

ورضي الملك به صهراً . وأقيمت معالم الافراح

وحاولت الاميرة مهرا فروز أن تحتج وتقاوم وأن تقدم لأخيها الملك كشفاً ببيان عيوب المرزبان سهراب ونقائصه . ولكن الملك أمرها بالصمت ولم يقبل منها تقديم كشوف قط

وطربت فارس بأسرها ورقص الشعب وغنى ووزعت الهدايا ونحرت الذبائح وأريقت الخمور

وزفت الاميرة مهرا فروز أجمل وردة يانعة في بستان ايران الى المرزبان سهراب أقوى حاكم بأمره في فارس

ونام الملك جمشيد في تلك الليلة قرير العين هادىء البال حيث إن قصره خلا من اخته التي كانت كالحمل الثقيل على قلبه

وفي صباح اليوم التالي جلس الملك جمشيد على عرشه يتلقى تهنئة المهنئين ويستمع لخطب الخطباء وقصائد الشعراء . والتف

المرازبة والقواد حوله . وسجدت وفود البلاد بين يديه

وبينما المجلس في رائع انعقاده إذ دخلت الاميرة مهرافروز القاعة وهي تصيح وتولول وتشكو وتطلب من الملك أن ينقذها من زوجها الدميم

واستشاط الملك غضباً وسألها: ماخطبك ؟ فقالت وهي تسجد أمام عرش الملك : « لا أريد زوجي . . إنه رجل ناقص »

— وما الذي ينقصه ؟

— إنه شيخ عجوز . . ليس له أسنان انني قطعة من السكر الشهي . فكيف يأكلني شيخ لا أسنان له ؟ ؟

وأطرق الملك برأسه وقال: «إذن فهي أسنانه المفقودة ماتنفرك منه »

— نعم يا ملك الملوك . . انظر الى أسناني كيف أضمها على فم خال من الاسنان

ثم افترت شفتاها عن صفين من اللؤلؤ المنضود وكبر المجلس وهلل إعجاباً وفتنة بهذه الدرر الغالية

وفكر الملك هنيهة وظهرت على وجهه علامات الخبث ثم قال : « يا مهرافروز .. يا قرة عيني . . لا أريد أن يكون بينك وبين زوجك المرزبان العظيم اختلاف . . ولو كان في استطاعتي أن أصنع له أسناناً ليكون مثلك لصنعت . . ولكن ذلك ليس في مقدور البشر . . »

وتنفست الاميرة تنفس الارتياح

ولكن الملك الخبيث استطرد حديثه قائلا : «وكل ما في وسعي أن أقلع أسنانك أنت حتى لا تشعرين بوجود فرق بينك وبينه ! ! »

وباشارة واحدة الى جلاديه انقض على الاميرة ثلاثة من زبانية الجنود ولم تمر هنيهة حتى كان أسنان الاميرة قد خلعت كلها وانطبقت شفتاها الناضحتان على لثتين تقطران دماً وليس فيهما سن واحدة

وقال الملك: «الآن لم يعد زوجك يفرق عنك في شيء . . فاذهبي اليه باركتك الآلهة ! ! ! »



. . . انقض على الاميرة ثلاثة من زبانية الجنود . . .

والنبي تقرصيها

يعرف المطلعون على أخبار المسارح أن السيدة منيرة المهدية مريضة الآن وانها تحت العلاج في مستشفى الروضة الذي كانت تقيم فيه السيدة زينب صدقي (صديقة الأطباء) الى أوائل الاسبوع الماضي

وقد منّ الله على زينب بالشفاء فغادرت المستشفى الى منزلها ومازال المطربة الكبيرة السيدة منيرة وحيدة في المستشفى نأمل لها سرعة الشفاء

ومما روته زينب عقب ترك المستشفى وبعد أن دعت لزميلتها بقرب الخروج منه أن أحد المرضى الذين يجاورون غرفة المطربة أراد أن يستمع الى صوت السيدة منيرة حتى في توجعها فكان ينصت ولكن دون جدوى

ولما أعياه الانصات انتهز فرصة دخول إحدى الممرضات عليه وقال لها : « والنبي يا أختي انك لما تدخلي عند ست منيرة تبقي تقرصيها قوي علشان تقول لنا ونو ـ آه ـ حق »

ونقل خبر الاقتراح الى سلطانة الطرب فقالت : «بس طيبوني انتو وأنا أنصب لكم هنا التخت صباحي »

ورطة مجوز ! !

ليوسف وهبي ومختار عثمان أثنـاء وجودهما بإيطاليا حوادث لا تقاس بجانبها حوادث ألف ليلة وليلة

ذلك ان يوسف مضى عليه وقت هناك صاحبه فيه البؤس وعقد معه الشقاء محالفة مستديمة قوامها الضنك وبنودها الفقر والفاقة

ولم يكن مختار بأسعد حظاً من زميله فقد كانا « في الهوى سوى »

جلس الصديقان يوماً في أحد البارات بميلانو وكل منهما يظن أن صاحبه على شيء من السعـة في ذاك اليوم وطلبا شيئاً من المرطبات والحلوى . وبعد أن شربا وأكلا انتظر كل منهما أن يسارع زميله بدفع قيمة « الطلبات »

تبلد يوسف « وهرش » قفاه . . ثم حك مختار جلد لحيته ونظر بنصف عين معللاً نفسه بالآمال واثقاً من أن يوسف يعالج إخراج شيء من جيبه . . وفعل يوسف نفس ما فعل مختار معتقداً أنه سيخلصه من هذه الورطة . .

ولـكن سرعان ما فهم كل من الصديقين أن زميله أفلس منه وأن (الطينـة من العجينة) …

« الله … يوسف بك . . طيب ياخويا لما انت بـلامتك مفلس ليـه بتعملها فيَّ وتقول تعالى ناخد حاجه حلوه ؟ . . يادي الوقعة السوده »

فرد يوسف : « كنت متكل عليك يا لوح وفاهم انك بني آدم ومتحين . لـكن يا خسارة أنا بيني كنت مسنود على حيطه مايله ! ! »

أجاب مختار : « احنا دلوقت في مايله ومعدوله احنا في اللي يخلصنا من الميله الهيبة اللي احنا فيها دي »

وقدح كل منهما فكره فقال مختار : « خليك هنا شويه لما أروح اتدبر في القرشين دول حالا وأرجعلك . . بس اوعى تقوم من مطرحك . »

فقال يوسف : « أوعى يامختار تعملها فيَّ وتسيبني لايص هنا . »

— « لأ . . عيب ودي تيجي . . حالا راجع لك . »

وانساب مختار الى الشارع جرياً وبقي يوسف في انتظاره . . فان قيل لك ان البغلة

فى السودان

تباع مجلاتنا الهلال والمصور وكل شيء والفكاهة والدنيا المصورة ومجلة Images في مكتبة البازار السوداني لصاحبها جناب الخواجا نقولا دمتري كاتيفانيدس بالخرطوم وفروعها بعطبرة والابيض وواد مدني وأم درمان — بأسعارها المعتادة

ولدت توأمين وان السماء أمطرت الناس ذهباً وفضة فصدق هذا ولكن لا تصدق أن مختاراً عاد لصديقه . . .

رأى يوسف حرج الموقف . . فأراد استعمال الحيلة . . ووضع قبعته على المنضدة وتسلل الى الشارع مشيراً بيده وكأنه ينادي صديقاً له ورآه الجرسون على هذه الحالة فلم يهتم بالأمر لعلمه انه عادي وان الزبون لابد عائد بعد أن يحادث صديقه الذي يناديه . .

ولكن يوسف « استعوض الله » في برنيطته وتركها متاعاً حلالاً لجرسون البار

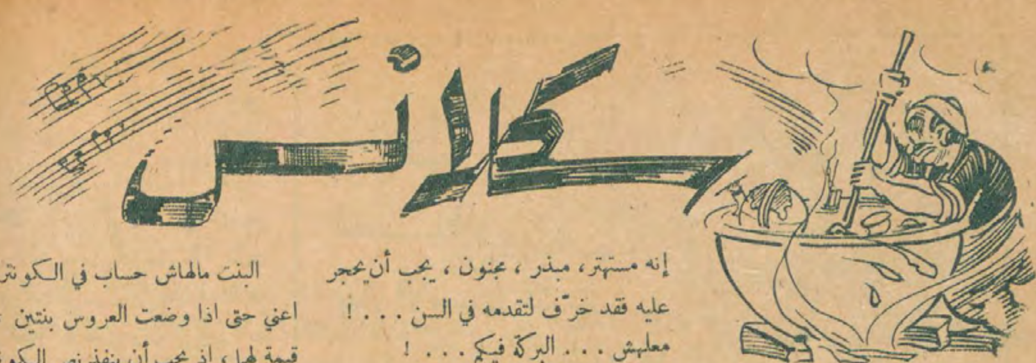
حمام على الناشف

ابرهيم أفندي العريان عازف القانون المشهور بصالة بديعة مصابني رجل طيب يحب الاستحمام في البحر المالح ولكنه يخشى الغرق فهو يذهب الى الاسكندرية في صيف كل عام ويقصد حمام الشاطيء ويلبس لباس البحر ثم يجلس بجانب الشاطيء على الرمال بحيث لا يصل الماء لغير أقدامه وساقيه . . ويستمر على هـذه الحال ساعة أو ساعتين ثم يقوم الى ملابسه العادية فيرتديها ويذهب الى حال سبيله . . أما أن ينزل البحر . . فهذا محال . .

وفي أحد الأيام اجتمع نفر من أصدقائه بحمام الشاطي وظلوا يقنعون صاحبهم العريان بالنزول معهم دون جدوى فأنه بعد أن ارتدى لباس البحر اتخذ كالعادة مجلسه على الرمال المبسوطة . . فأمسك أصدقاؤه بيديه وحاولوا جره الى الماء قسراً .. فنظر خلفه الى الطريق .. فتصادف أن مرّ في تلك اللحظة رجل يضع على رأسه «طاقية» كبيرة تتدلى على أذنيه لتخفي تحتها منابت الشعر القاحلة .. فنادى العريان بأعلى صوته: « ياخوانا سلفوني قرعة راس صاحبنا دا وارموني البحر لوحدي . . »

وكان الرجل فكها ظريفاً فرد قائلاً : « ياخي شوف لك قرعة كويسه أنت وخلي لي قرعتي . . » ! !





بدون تعليق . . .

في صمت وسكون اهتز في أحد أيام الاسبوع الماضي سلك رفيع جداً من أسلاك البرق يهمس في الآذان بتواضع وخجل وكسوف أن المستر فورد وقف بقية حياته وعشرين مليوناً «فقط» لخدمة الانسانية..

أريد أن أتكلم ، فهذا الخبر يصلح لأن يكون «موضوع انشاء عال» بل يصلح لأن يكون سلماً أتشعبط عليه لأصل الى آذان أغنيائنا المصريين المرتفعة جداً جداً فاصرخ فيها بهذا الخبر وأرعد وأدوي وأقصف وأزمجر وو . . . حتى يسمعوه .. ولـكن ...

ولـكن ما فيش فايدة من نبحة الزور..!

حاول يا صديقي القارىء أن تعد عداً فقط من واحد الى مليون ، فاذا تضايقت وتململت ولم تستطع تكملة العد ، فسترتسم عندها في مخيلتك فكرة بسيطة عن ضخامة مقدار هذه الهبة . . . ، وحاول ثانياً أن تهب مرة شحاذاً كفيفاً محتاجاً ورقة مالية من فئة الجنيه ، فاذا خانتك شجاعتك ، وجمدت يدك في جيبك ، وتخاذلت ذراعك عن التحرك فستعرف ساعتها قيمة هبة فورد المادية . . .

والقياس مع الفارق طبعاً . . . !

أتعرف ماذا يقول أغنياؤنا عن فورد ؟ إنه مستهتر، مبذر ، مجنون ، يجب أن يحجر عليه فقد خرّف لتقدمه في السن . . . ! معلهش . . . البركة فيكم . . . !

٢٧٠٠ وسام

كان أديسون فقيراً معدماً لا يجد كسرة خبز يابسة يتبلغ بها ولا وسادة من قش يسند رأسه عليها ، ولا رداء يحميه قارس البرد وماء المطر . . .

هذا ما كانه اديسون بالأمس ، واليوم يحتفل العالم كله ببلوغ هذا العبقري الفذ العظيم الجبار ، الثالثة والثمانين من عمره أترى أي فرق بين أمسه ويومه . . . ؟

هو أعظم عظماء اليوم ، وأنبغ نوابغ التاريخ وعلمائهم ومخترعيهم ، بلغ عدد الاوسمة والنياشين التي أهدتها له الممالك والدول اعترافا بعظمته ونبوغه ٢٧٠٠ وسام ، لا يعرفها ولم يفرق بينها لانه لم يحل يوماً صدره بواحد منها ولم تمسسها يده ، لأنه في غير حاجة الى بريقها ولمعانها . . .

يبسم اديسون ويقول ان الفقر كان أكبر مدرسة أصقلت عقله ودفعت به الى هذا النبوغ . . . !

أليس في مصر فقير واحد . . . ؟

أحمد الله على اننا جميعاً اغنياء . . . ! !

عقد زواج مضحك

اثنان من الصحفيين الاميركيين هما المستر وليم كنث موير والمس ايبل اوليت ، تعاقدا على الزواج ولـكن على شرط مضحك . . . ؟

ينفصلان في نهاية سنتين من زواجهما اذا لم تلد الزوجة في خلالها « ولداً » . . . البنت مالهاش حساب في الكونتراتو ، اعني حتى اذا وضعت العروس بنتين ، فلا قيمة لهما ، اذ يجب أن ينفذ نص الكونتراتو بالحرف إما أن تلد ولداً وإما الانفصال التام...

ما رأي القراء في هذه التقليعة الجديدة...؟

وهل سمعوا قبل اليوم عن « مكنة » تستطيع عمل الذكور أو الاناث حسب الرغبة . . . ! ؟

ياخسارة ... الزملاء ...خرفوا ...!!

عزيزة حسن يوسف

تستفتي جريدة الاهرام قراءها في موضوع « ادخال البوليس النسوي في مصر » وتنشر في كل يوم طائفة من آراء القراء ...

وأعجب ما يستوقف النظر ان بعض سيداتنا وآنساتنا يشتركن في ابداء الرأي في هذا الموضوع الدقيق الخطير . . .

وأعجب من هذا أن الآنسة المذكورة أعلاه أعلنت في اهرام يوم الاربعاء الماضي انها تحبذ ادخال عنصر البوليس النسوي على شرط أن يكون من النساء المصريات ... ثم ماذا ... ؟

ثم تطوعت حضرتها جدياً للقيام بهذه المهمة الشاقة ، وكانت جريئة جداً فذكرت مؤهلاتها التي تكفل لها النجاح ... !!!

شجاعة . . وجرأة . . وإقدام . . . وبس .. !

فما رأي الاستاذ محمود عزمي وما رأي الدكتور فخري ... ؟

بيرهك . . . بيرهك . . . الى الوراء دور ... ! !

« اردار »

الفكاهة في الخارج



في عالم السينما

المخرج — اسمع بق . دلوقت تهجم على البيت اللي بيحترق وتشتال البطله على أكتافك وتطلع للسطح في وسط الدخان واللهاليب وتنط على سلك التلغراف وتتعلق فيه وتمشي عليه لحد ما تنزل وانت شايل البطله

الممثل — (مفزوعاً) ولكن أنا عملت كل ده دلوقت

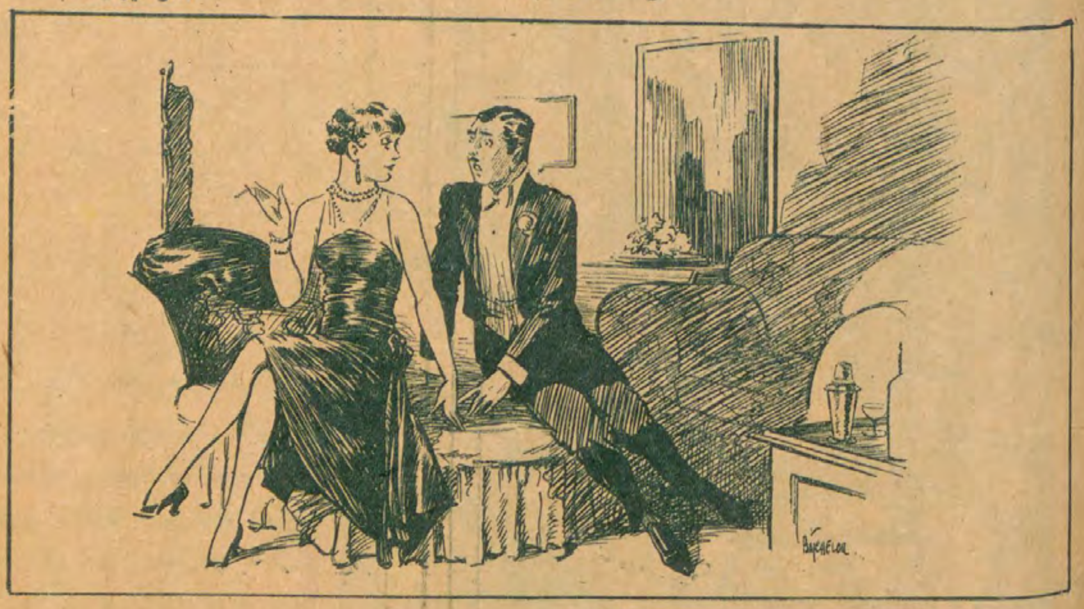
المخرج — دي كانت بروفه !

(عن هيومرست)



باب السلام الدولي العام كما يصوره الالمان

(عن موشا البولوئية)



يا قلبك ! . .

هو — أنا ح اقوم برحلة على أفخر بواخر العالم حوالين الدنيا . . تحبي آخد تذكرتين ؟

هي — ليه . . انت ناوي تلف حوالين الدنيا مرتين !

(عن لندن أوبنيون)

اصطياد جواسيس الالمان فى انجلترا

دهاء الجواسيس أثناء الحرب العظمى ـ ذكاء البوليس فى مراقبتهم والقبض عليهم

كان الجواسيس في انجلترا في أثناء الحرب العالمية بمثابة عدد من السمك وسط محيط زاخر ولكن كان على البوليس السري في انجلترا أن يلقي شباكه حيث يحسب أن الجواسيس موجودون فلا يخرجها الا وقد وقعوا فيها ليقدمهم الى المحاكمة حيث ينتظرهم الاعدام بالرصاص . وقد كان الجواسيس في انجلترا خاصة يعرفون دقة البوليس الانجليزي وبراعة اسكتلنديارد ولذلك كانوا يحذرون أكبر الحذر ويلجأون الى وسائل بعيدة عن كل شبهة ولكن مع ذلك كان البوليس السري الانجليزي لا يلبث أن يكشف خافية أمرهم ويلبسهم التهمة وكان عماده في ذلك المراقبون المعينون من قبله ومن رجاله في مكاتب البريد والتلغرافات الذين كانوا يفحصون المكاتبات والتلغرافات الصادرة والواردة فيقفون عند أي مكتوب أو تلغراف غير عادي ويجعلون منه طرفا لحبل البحث ثم اذا بهم عند الطرف الآخر وقد ألقوا القبض على الجواسيس

١ ـ اعلانات تجارية في الجرائد

لاحظ المراقبون في إدارة البريد البريطاني أن أعداداً من الجرائد ترسل من أجزاء مختلفة من بريطانيا العظمى داخل ظروف جوابات الى عنوان معين في امستردام بهولندة ، وفي كل جريدة وضعت علامة بالقلم الاحمر عند اعلان عن الدخان فيه عرض مربح ببيع كمية منه أو طلب شراء لمقدار محدود ولم يكن في هذه الاعلانات ما يلفت نظر أحد غير تجار الدخان . غير أن المراقبين ارتابوا في هذه الجرائد والاعلانات التي تحتويها فكلف بعض رجال البوليس السري الانجليزي بالسفر الى امستردام ومراقبة صاحب العنوان الذي ترسل اليه تلك الجرائد وقد وجدوا أنه رجل هولندي له مكتب صغير للاتجار بالجملة في الدخان غير أن مظاهر هذا المكتب لاتدل قط على رواج الحركة فيه ولا تبرر كل الاعلانات التي تنشر في الجرائد الانجليزية وترسل اليه . وهنا اشتد شك البوليس السري الانجليزية في تلك الجرائد فأحالها الى المعمل الكيماوي لعل فيها كلاما خفياً مكتوبا بحبر غير ظاهر غير أن الفحص الكيماوي لم يكشف فيها شيئاً غير عادي ولذلك اكتفى برسم الاعلانات بالفوتوغرافيا وحفظ صورها وصارت الجرائد التي تحتويها ترسل تباعا حسب عنوانها وكأنها لم تثر ريبة ولا شكاً

مفتاح الجفر

ثم عمد بعض الخبراء في الجفر الى صور



... غير ان الفحص الكيماوي لم يكشف فيها شيئا ...

تلك الاعلانات فصاروا يطبقون عليها مختلف « المفاتيح » الخاصة بحل رموز الجفر وكان هذا عملا شاقا يستدعي الصبر والأناة ، غير أن أولئك الخبراء توصلوا الى معرفة « مفتاح » تلك الاعلانات فاذا هي مكاتبات خطيرة تحوي أسراراً حربية تهم أعداء انجلترا معرفتها فكلمة « دخان » في تلك الاعلانات معناها المقصود هو « ذخيرة » وكلمة «سيجار» يقصد بها « سفينة حربية» وكلمة « ورقة دخان » معناها « قنبلة » وكلمة « شحنة » معناها « اسطول »

وفي أحد الايام اكتشف المراقبون اعلانا في الجرائد المرسلة الى امستردام عن كمية من دخان هندوراس معروضة للبيع ولما طبق على هـذا الاعلان مفتاح الجفر الذي اكتشفه الخبراء اتضح أن نصه في الحقيقة كما يأتي : « عندي معلومات من الدرجة الأولى عن شحنة ذخائر الى ايطاليا أبيعها مقابل مائة وعشرين جنيهاً »

خطابات مكتوبة بحبر غير ظاهر

والى هذا الحد كان البوليس السري قد نجح في معرفة سر تلك الاعلانات ولكن بقي أن يصل الى الشخص الذي ينشرها ويرسل الجرائد التي تحتويها الى هولنده أي بقي أن يصيد سمكة واحدة معينة في محيط زاخر . وقد ساعده ظرف على النجاح في ذلك فان المراقبين في البريد عثروا على خطاب مرسل الى العنوان الذي ترسل اليه الجرائد عادة في امستردام فلما فتحوه وجدوه من شخص اسمه « ل . كوهين » وعنوانه « منزل نمرة ٢٢ هاي ستريت في دتفورد » وفي هذا الخطاب كلام بريء وفي نهايته « تحيات وقبلات للعائلة » ولكن هـذا الخطاب لما فحص بالمواد الكيماوية وجدانه يحتوي بين سطوره كلاماً آخر مكتوباً بحبر غير ظاهر ومن ضمنه ما يأتي : « كيف تنتظر مني أن أوافيك بمعلومات قيمة اذا كنت لا ترسل اليَّ نقوداً ؟ » . ثم اصطاد المراقبون خطابات أخرى بنفس العنوان ونفس الخط وكلها بريئة الظاهر ولكنها تحتوي كلاماً خطيراً مكتوباً بحبر لا يظهر الا بالمواد الكيماوية وقد واصل مرسلها الذي يمضي بامضاء « كوهين » شكواه من عدم أرسال النقود اليه ولكن هذه الشكوى قلت حرارتها في الخطابات التالية فاستنتج البوليس الانجليزي أن الجاسوس قد وصلت اليه المبالغ التي ترضيه . .

القبض على الجاسوس

غير أن اسكتلند يارد بحثت عمن يدعى « ل . كوهين » في بلدة « دتفورد » فلم تجد فيها أحداً بهذا الاسم . ولما كاد البوليس ييأس من ايجاده أرسل المراقبون في البريد خطاباً ارتابوا فيه وكان مرسلا الى نفس العنوان المعتاد في امستردام وقد جاء فيه ما يأتي : « سافرت الى نيوكاسل ولذلك اكتب اليكم هذا الخطاب من نمرة ٢٠١ » ولم يكن في الخطاب إمضاء ولكنه كان يحمل ختم بلدة « دتفورد » . وكان على اسكتلند يارد الآن أن تبحث عن بيت يكون له رقم ٢٠١ في أحد البلاد الانجليزية ولكنها لم تضطر الى طول البحث فقد بدأت به في بلدة دتفورد نفسها وليس فيها الا شارع واحد طويل تبلغ فيه نمر البيوت هذا الرقم . ولما وصل الشرطة السرية الى منزل نمرة ٢٠١ بذلك الشارع وجدوه مخبزاً ومسكنا لرجل يدعى « بيتر هان » وكان عند وصولهم يبيع الخبز لبعض الزبائن ، هو شاب قوي البنية بادي الثبات فارتقب الشرطة حتى خلا المحل من الزبائن ثم بدأوا يسألون الخباز مختلف الاسئلة وهو يجيب إجابات مقتضبة مبهمة ولما سألوه من هو



. . . وكان مظهره كمظهر انسان يستعد للموت . . .

« س » قال إنه لا يعرفه وان عليهم أن يبحثوا عنه . ثم دخل الشرطة معه مخزناً في مؤخرة المخبز ولما فتشوه وجدوا به صندوقاً من ورق الكرتون حوى افرخ ورق للكتابة من نوع الورق الذي كتبت فيه الخطابات المعهودة وزجاجة مملوءة بالنشادر وقلما ذا حافة كروية يكتب بالحبر غير الظاهر ولا يحدث أثراً في الورق . وكان الوقت مساء فارتقب رجال البوليس حتى خيم الظلام وساد السكون واذ ذاك ساقوا الخباز بيتر هان مقيداً الى سجن التحقيق

القبض على شريك الجاسوس

ولكن بقي أن يقبض البوليس الانجليزي على شريك هان وهو المرموز له بحرف « س » وقد رفض هان في التحقيق أن يدل عليه أو يعترف بمعرفته له ولذلك جاء أحد رجال البوليس السري في اليوم التالي الى جيران الخباز فأذاع بينهم أنه قبض عليه لأنه خالف « التسعيرة » الخاصة بالخبز وباعه بثمن أعلى من الثمن المقرر ثم قال لهم : ولكن الذي أغراه بذلك هو صديق له علمنا أنه يتردد عليه بين حين وآخر فهلا دللتمونا على هذا الصديق الذي كان يسعى الى الاضرار بالمستهلكين المساكين ؟

وهنا قالت امرأة عجوز إنها لاحظت رجلا روسياً طويل القامة يكثر من زيارة هان وقد كرهته لأنه حاول أن يتقرب اليها بسماجة ظاهرة . وقالت ان هذا الروسي كما سمعت ، يسكن في بلومسبوري

وكان هذا كل ما أمكن البوليس السري أن يستخلصه من المعلومات عن شريك الجاسوس وقد أسرع الى بلدة بلومسبوري ودخل جميع بيوتها تقريباً بأحدى الحجج المنتحلة باحثاً عن « رجل روسي طويل القامة » وأخيراً وصل الى بنسيون وقالت صاحبته إن من بين النازلين عندها رجلاً يقول إنه روسي ويدعى ميلر وانه يشتغل ببيع الاسهم والسندات ولكنه سافر الى نيوكاسل في بعض شئونه وسيعود قريباً . ولكي يبعد البوليس كل ريبة عند المرأة سألها : « ألم يسجل ميلر متاعه لدى السلطات كما يتطلب القانون ؟ » فأجابته المرأة : « لا أظنه فعل ذلك »

وبعد يومين عاد ميلر من سفره فاستدعاه البوليس الى القسم بحجة عدم تسجيله متاعه ولما ذهب اليه سئل عن تاريخ حياته وعن نوع عمله فقال انه روسي ولد في ليباو بروسيا وانه لم يذهب الى المانيا قط في حياته ولا يعرف اللغة الالمانية وقال انه اشتغل مديراً لفندق ثم تاجراً متسفراً ثم سمساراً لمحل سيارات ثم بائعاً للأسهم والسندات . غير انه لم يقل إنه اشتغل بالجاسوسية وانها مهنته الرئيسية ....

وقد تظاهر البوليس بتصديق كل ذلك وانما طلب منه أن يكتب أمامه مذكرة بتاريخ حياته ونوع عمله وقد استخدمت هذه المذكرة لتقليد خط ميلر وصار البوليس السري يواصل المكاتبات مع امستردام مقلداً خطه ومعطياً معلومات حربية مصطنعة وكان البوليس ترد اليه — على حسب العنوان السابق المصطلح عليه — مبالغ من المال بين حين وآخر أجراً على تلك المعلومات حتى بلغ ما استلمه اربعمائة جنيه اشترى بها البوليس السري سيارة للخدمة العامة وأطلق عليها اسم « ميلر » ! .. ولكن أخيراً جاء خطاب من امستردام موجهاً الى ميلر وفيه يقول مرسله : « لاحظنا أن المعلومات التي وصلت الينا منك في العهد الاخير كلها كاذبة ولذلك استغنينا عن خدمتك »

وجرت محاكمة هان وميلر في السر وقد اتضح أن ميلر جاسوس ألماني يعمل لبلاده بقصد الربح لا بدافع من الوطنية ، وكان هان — وهو رعية انجليزية — مجرد آلة في يده . وقد حكم على الأخير بالسجن سبع سنوات : أما ميلر فقد حكم عليه بالاعدام رمياً بالرصاص

* * *

٢ — جاسوس من أميركا

وقد نجحت المراقبة السرية على المكاتبات في البريد الانجليزي في صيد جاسوس آخر له طريقة غير طريقة هان وميلر . ففي ذات يوم وقع في يد أحد المراقبين بالبريد خطاب بريء الظاهر مرسل الى مدينة روتردام بهولندا فكاد يتركه يجري مجراه ولكن ثارت بنفسه شبهة من ناحية هذا الخطاب لانه كان موجزاً محدود التعبيرات بشكل غير عادي وكأن كاتبه يضن بالكلمات ، وكان معناه أقل من كلماته على قلتها، فاستغرب المراقب أن يكتب أحد خطاباً ويرسله مع ضآلة ما فيه ومع انه لا يذهب بخبر ولا يؤدي غاية. ولذلك أحاله على البوليس السري وهذا أرسله للفحص الكيماوي وقد اتضح منه أن بين أسطر الخطاب تقريراً مكتوباً بحبر غير ظاهر مصنوع من عصير الليمون عن رحلة قام بها الكاتب من أميركا الى انجلترا على ظهر إحدى البواخر وقد ذكر أسماء البوارج الحربية الانجليزية التي صادفها في رحلته والاتجاه الذي كانت تقصده ثم قال في نهاية خطابه « وغداً أسافر الى دبلين » وكان الامضاء هو « رقم ٥ » . وكان الختم الذي على الظرف هو ختم بريد ليفربول

تاجر مزيف

وبهذه المعلومات القليلة بدأت اسكتلند يارد تبحث عن مرسل الخطاب المجهول وقد استعلمت عن جميع الذين أبحروا من ليفربول الى دبلين في اليومين الأخيرين فاستوقف نظر رجالها اسم « انتوني

كوبفرله » العضو في شركة كوبفرله أصحاب معامل الملابس الصوفية في أميركا واتضح من التحريات عنه انه سبق ان جاء من اميركا الى انجلترا عدة مرات في السنين الأخيرة .

وقد ذهب بعض رجال البوليس السري الى الفندق الذي نزل به دبلن فوجدوه شخصاً طويل القامة بطيء الكلام ثابت المظهر يتكلم اللغة الانجليزية بلهجة أجنبية ولما سئل عن غرضه من تكرار المجيء الى انجلترا قال : انه يأتي اليها ليبيع منتجات معمله في اميركا . وقد استكتبه الشرطة إقراراً بذلك واخذوه معهم لمضاهاته بالخط الذي كتبت به الكتابة الخفية بالخطاب فوجدوا الخطين واحداً ولا مراء

غير ان رجال البوليس تركوه بعد ذلك في لندن وكأنهم اقتنعوا بصحة أقواله ولكنهم انتهزوا فرصة خروجه من الفندق ففتشوا غرفته ووجدوا فيها زجاجة من عصير الليمون ـ الذي تكتب به الكلمات فلا تظهر الا بعد أن توضع عليها مادة كيمائية ـ وعثروا كذلك على قلم كروي الطرف مما يستعمل في الكتابة الخفية فلا يترك أي خدش على الورق

وبعد أيام عاد « كو بفرله » الى لندن وما نزل من القطار حتى باغته اثنان من رجال البوليس السري وطلبا منه ان يصحبهما الى القسم فسألهما عن السبب في ذلك وهنا أجاباه بقولهما : لانك جاسوس ألماني ـ والعجيب انه حين سمع ذلك لم تبد عليه دهشة ولم يحاول الانكار

وفي اثناء ذلك كانت اسكتلند يارد قد قامت بتحرياتها عنه فعلمت انه كان ضابطاً في الجيش الالماني ثم أرسل الى اميركا وهناك مده الجواسيس الالمان بجواز سفر مزور الى انجلترا قيل فيه انه أحد اصحاب مصنع

كوبفرله للملابس الصوفية . . وكان في كل رحلة له الى انجلترا ومنها يكتب تقريراً عن السفن الحربيــة الانجليزية التي يصادفها في طريقه ويرسله الى المانيا عن طريق هولندا فلا تلبث الغواصات الالمانية أن تفعل فعلها

وصية منتحر

ولما قدم كوبفرله للمحاكمة كان لابساً بذلة سوداء ورباط رقبــة أسود وكان مظهره كمظهر انسان يستعد للموت في سكون واستسلام . وقد تليت عليه التهمة وتكلم المدعي العمومي ثم أجلت الجلسة الى اليوم التالي ليدافع المتهم عن نفسه . ولكن في ذلك اليوم نفسه طلب كوبفرله من حارس السجن أن يأتيه بمجلد ضخم رآه في مكتبة السجن فلم ير السجان مانعاً من اجابة هــذا الرجاء وأتاه بالمجلد ليتسلى بقراءته كما زعم. ولكن بعد حين سمع السجان صوت شيء ثقيل يهوي على الارض فأسرع الى غرفــة كوبفرله التي أتى منها ذلك الصوت واذا به قد شنق نفسه بمنديله وقــد استعمل المجلد للوقوف عليه ريثما يعلق نفسه في أحد قضبان النافذة

ووجــد الى جانب جثته خطاب كتبه قبل انتحاره وفيه ما يأتي :

« الى من يعنيهم الامر

ان اسمي كوبفرله وقد ولدت في سولنجن بألمانيا وخدمت في الجيش ووصلت الى رتبة عالية . ولست أنكر اني حوكمت هنا محاكمة عادلة ولكني لا أستطيع أن أدافع عن نفسي وألجأ الى الأكاذيب وانا عارف النهاية التي ترتقبني. لقد خضت غمار معارك كثيرة فلست ممن يهابون الموت . وانا اليوم لا أموت كجاسوس كاذب ولكن كجندي يخدم وطنه . أرجو اخبار خالي امبروس درول في سولنجن بوفاتي وهو وريثي الوحيد

عفا الله عني وعنكم جميعاً ـ انطون كوبفرله»

***

٣ ـ طلبات تجارية بالتلغراف

لم تكن المراقبة في انجلترا أثناء الحرب مفروضة على الخطابات فقط بل كذلك على التلغرافات الصادرة والواردة وقد لفت نظر المراقبين عدد من التلغرافات صادرة الى هولندا من بعض الموانىء الانجليزية مثل بورتسموث ودوفر وتشاتام وديفونبورت الخ وفي جميع هــذه التلغرافات يطلب مرسلوها آلافاً من السيجار على اختلاف أنواعها فمنها مثلا تلغراف يقول : « ٣٠٠٠ كورونا » وآخر يقول : « ٤٠٠٠ روتشيلد » وثالث يطلب « ١٠٠٠٠ هافانا » وهكذا

وقد عجبت اسكتلند يارد من هــذا التهافت المباغت على طلب السيجار وانحصار الطلب في الموانىء دون داخلية البلاد وظنت لأول وهلة ان الموانىء زادت حاجتها الى السيجار لكثرة السفن الحربية التي تجيء اليها ولكن اتضح ان بحارة هذه السفن يكرهون السيجار ولا يدخنون إلا السجاير ولما سأل رجال البوليس السري تجار السيجار عن حالة السوق أجابوا بأن حالتها عادية ولم يحدث فيها رواج جديد

وكانت التلغرافات الصادرة من بورتسموث بتلك الطلبات ممضاة احياناً باسم روس واحياناً باسم جانسن غير ان رجال البوليس لم يجدوا في بورتسموث شخصاً يحمل احد هذين الأسمين . ولذلك بحث البوليس في الطرف الآخر وهو العنوان المرسلة اليه التلغرافات وكان «ديركه وشركاه» في روتردام بهولانده . وظهر ان ديركه هذا لم يكن له في روتردام الا محل صغير لا تبدو فيه حركة تجارية نشيطة كما تدل عليه تلك التلغرافات

جاسوسان هولنديان

وعلى أثر ذلك انتبه المراقبون في مكاتب التلغرافات الى جميع الرسائل التلغرافية والكتابية الواردة من روتردام الى بورتسموث وقد توصل رجال البوليس السري بهذه الطريقة الى رجلين هولنديين في بورتسموث اتضح ان أحدهما كان يرسل التلغرافات باسم «روس» والآخر باسم «جانسن» ، وظهر ان الطلبات التجارية التلغرافية لم تكن الا انباء يرسلانها عن وصول السفن الحربية الى الموانىء الانجليزية فمثلا اذا وصلت اربع مدرعات ارسل احد الجاسوسين تلغرافاً يقول فيه «...٤ هافانا» واذا وصلت خمس بوارج طلب احدهما «...٥ هافانا» وهكذا حسب الاصطلاحات المتفق عليها

وقد قبض على من سمي نفسه جانسن فأنكر كل شيء في التحقيق وكان رزيناً وقال : انه هولندي يشتغل وكيلاً لمحل ديركه وان الطلبات التي يرسل تلغرافات بها هي طلبات حقيقية ولكنه لم يستطع ابراز أي مستند تجاري للبرهنة على صدقه . ولما سئل عمن يسمي نفسه «روس» قال انه لا يعرفه أصلاً

ثم قبض على المدعو «روس» وكان على عكس زميله عصبياً غير رزين فلما وجه بالأول قال انه يعرفه وانه مثله وكيل لمحل ديركه وبهذا ظهر التناقض بين أقوال الاثنين

محاولة انتحار

وقد زج بكل منهما في السجن على حدة في ارتقاب التحقيق . ففي عصر أحد الايام التالية طلب المدعو روس من سجانه أن يسمح له باستنشاق الهواء في حوش السجن فلم ير السجان مانعاً من ذلك خصوصاً وانه مقيد اليدين بالاغلال . وقد رأى روس في الحوش نافذة عليها ألواح زجاجية من ورائها قضبان حديدية فقال سجانه ساخراً : لو كنت أنت في مكاني لما فكرت في الفرار من هذه النافذة . فأجابه السجان قائلا : كلا . وخصوصاً لأنها تؤدي الى الدور الأعلى من السجن

ولكن في هذه اللحظة هجم روس على النافذة وضرب لوحاً زجاجياً منها بقبضتيه المقيدتين فانكسر وأدمت يداه وكان يقصد من ذلك قطع شرايينه لينتحر بهذه الطريقة ولكن السجان أسرع اليه ومنعه من ذلك

... ولكن في هذه اللحظة هجم روس على النافذة ...

وقد حوكم الاثنان وحكم عليهما بالأعدام رميا بالرصاص . بقي جانسن على ثباته ولم يبد عليه جزع . وأما روس فانه لقي الموت بجبن وأبدى تعلقه بالحياة لآخر لحظة وقد أصر على تدخين سيجارة قبل إعدامه فلما أعطيت له صار يدخنها في أنفاس طويلة ثم أطلق عليه الرصاص ومات ولا يزال الجزع مرتسما على وجهه



الصخرة المتكلمة

(بقية المنشور على صفحة ٩)

ولت زوجتي ظهرها الي المحكمة تتصنع الخروج فضحكت مدام صفيحة وقالت تخاطب المحكمة :

ــ انها بلهاء مجنونة ... هذه الصخرة التي تريد إحضارها بسرعة البرق هي في مصيف أبي قير الذي يبعد عنا بساعات هذا عـدا عن انه لا يستطيع عشرون رجلا زحزحتها من مكانها ...

صرخت زوجتي عنـد ذلك صرخة داوية وقالت :

ــ أتسمعون يا حضرات ... اذاً هي تعرف الصخرة . . . وتعرف مكانها . . . وتعترف بوقفتنا عليها في ذلك اليوم وأنا أسلفها المبلغ ...

صفقت هيئة المحكمة لمقدرة زوجتي وحيلتها الشيطانية . . .

وقال القاضي : لقد تكلمت الصخرة حقاً يا مدام حديدة ففي كلماتك اعتراف ضمني بهذا الدين . . .

اصطبغت وجنتاها بحمرة الخجل فأطرقت برأسها الى الارض ..هنا صاحت زوجتي :

ــ مائتي جنيه ... مائتي جنيه ياحضرات القضاة . . اغتصبتها مني أجل مائتي جنيه تريد انكارها . . .

فصاحت مدام حديدة . . . تكذبين اقسم انها مائة فقط ...

ضحكت زوجتي وقالت صارخة :

ــ أرأيتم ها أنا أنتزع من بين شفتيها الاعتراف الثاني ... اليكم يا حضرات القضاة اعترافها الصريح بالمكان والمبلغ ، فاحكموا الآن بما شئتم ... ! !

دوت قاعة المحكمة بالتصفيق والهتاف لزوجتي البارعة الواسعة الحيلة المفرطة الذكاء ..

وهنأتها المحكمة تهنئة خاصة بعد أن حكمت على مدام صفيحة برد مبلغ المائة جنيه مع مصاريف الدعوى «وأتعاب المحاماة» ! ..

« دودو »

أهم محتويات هلال مارس الجديد

الطيران في مصر
مجموعة آراء قيمة في الطيران وفوائده العمرانية لستة من كبار رجالنا الحكوميين وهم : اللواء احمد شفيق باشا ومحمود فهمي بك ، وجلال فهيم بك ، والدكتور محمد شاهين باشا ، وعبد الحميد سليمان باشا ، وعبد الرحمن فكري بك ، بقلم الاستاذ كريم ثابت

تهذيب النفس
تناول الاستاذ الكبير عباس محمود العقاد هذا البحث النفسي مناقشاً فيه ما ورد في كتاب « لا جديد في الميدان الغربي » الذي ألفه اريخ ماريا ريمارك عن الحرب ، وقد أبدى عليه عدة ملاحظات قيمة جدير بكل قارىء أن يطلع عليها

أهم حادث أثر في مجرى حياتي
هذا هو الاستفتاء الطريف الذي ابتكرناه في هذا العام لقراء «الهلال» . وقد اجابنا في هذا العدد ثلاثة من رجالنا المشاهير وهم : مصطفى ماهر باشا ، والاستاذ ابرهيم عبد القادر المازني ، والاستاذ أنطون الجميل

بين مصر والحبشة
عاد في الشهر الماضي غبطة البطريرك الانبا يؤنس من الحبشة ، فرأى الاستاذ توفيق اسكاروس أن يتحف قراء «الهلال» بمقال تاريخي عن الحبشة وعلاقتها الحيوية والدينية بمصر

الحياة المصرية وحاجتها الى عناصر القوة والخيال
في هذا المقال بحث الكاتب الكبير الاستاذ ابرهيم المازني عن أسباب الضعف الاجتماعي السائد في المجتمع المصري وبين حاجته الى القوة والطموح والخيال وذلك بأسلوبه السلس الطريف

حول بطل زنجي عظيم : رسول الوطنية توسان الفاتح
تحليل لشخصية كبيرة من رجال الوطنية الذين عاصروا نابليون بونابرت بقلم الدكتور احمد فريد رفاعي

آسيا للآسيويين
مقال سياسي عمراني بقلم الاستاذ حسن الشريف

كيف كان المصريون يعبدون الحيوان
ما زالت آثار المصريين القدماء تكشف لنا عن حياتهم الدينية والاجتماعية وكيف كانوا يعيشون . وفي هذا المقال بسط الكاتب التقاليد الدينية التي كان يسير عليها الفراعنة في تقديسهم للحيوان وكيف كانوا يعبدونه

كيف يعالج ازدحام الارض بسكانها
مسألة زيادة السكان وازدحام الارض بهم من المسائل الاجتماعية الهامة التي يعالجها العلماء في العصر الحديث ، ولذلك ترى في هذا المقال بحثاً قيماً عن هذا الموضوع

فجائع الحرب العظمى كما شاهدناها على الستار الفضي
كيف تمثل فجائع الحرب الكبرى على الشريط السينمائي وكيف يتغلب السينمائيون على الصعوبات حتى يستطيعوا أن يرسموا أمام الجماهير صورة واضحة عن هذه الحرب الضروس . ذلك ما يحويه هذا المقال الطريف

اللغز التاريخي الخالد
مقال طريف يكاد يكون قصة ممتعة عن رجل عرف في تاريخ فرنسا بالرجل ذي القناع الحديدي ، وقد اضطرب في أمره كثير من المؤرخين

مستقبل العالم الاقتصادي
بحث اقتصادي عمراني مفيد يقسم العالم قسمة اقتصادية الى ثلاث مناطق وهي : الولايات المتحدة ، والامبراطورية البريطانية ، والبلاد المتحدة الاوربية

وغير ذلك من المقالات الطلية والابحاث المفيدة

أبواب الهلال
سير العلوم والفنون ، شئون الدار ، عالم الادب ، بين الهلال وقرائه ، من هنا وهناك

صور كثيرة
صدر أخيراً



وجه الشبه !

— كل ما أشوفك أفتكر ابراهيم
— شيء غريب . لكن أنا ما أشبهلوش
— أيوه . لكن هو زيك برده مدين لي في خمسين قرش